

Nouveau

AMINOS
LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL.

Salut je besoin Guide ADSL.

Salut comment je peux vous aider ?

Comment puis je payer ma facture en ligne ?

Pour importer votre le Smart ADSL en guichet unique TOPNET Cliquez sur www.topnet.tn/clients-smart-adsl

www.topnet.tn

TOPNET

أموال ومصوغ منهوبة في مطار قرطاج: منظفون وأعوان شحن مورطون وأساليب خبيثة للهرب من المراقبة!

09



أزمة قطاع الدواجن في صفاقس تتفاقم وتنعكس على كامل البلاد ارتفاع مشط لأسعار اللحوم البيضاء .. صعوبات في العمل و شركات الأعلاف في قفص الاتهام

5-4

الاستفادة منها دون المأمول
الرقمنة حلا لتجاوز
الأزمات ورافدا
للتقدم في تونس

7-6

صعوبات كبيرة تعترضها
أي آفاق للشركات
الأهلية؟

08

بعد ان يقع اجراء الانتخابات المحلية
أي دور للبلديات
في النظام الجديد؟

12

بعد انتداب فيلق من النجوم الكبار
البطولة السعودية
قاطرة قوية لتحريك
الاقتصاد والخروج
من دائرة البترول

22



11

دعا اليه الرئيس قيس سعيد
هل يتحقق الانسجام داخل
الجهاز التنفيذي؟

13

بعد نهاية الدورة البرلمانية الأولى
هل يعود تغيير النظام الداخلي
لتجاوز الثغرات؟

الافتتاحية
صابر الحرشاني

توفير المناخ الانتخابي أولوية قصوى

وتحديد مستقبل بلادهم. ومن هذا المنطلق، تأتي أهمية توفير مناخ انتخابي صحيح ومواتٍ لضمان نجاح العملية الديمقراطية.

ويبدو الجهاز التنفيذي مدعو إلى اتخاذ جملة من الإجراءات والتدابير ذات النجاعة في علاقة بتغيير الوضع الاجتماعي، على اعتبار أن بقاء الحال على ما هو عليه لا يمكن أن يخلق مناخا محفزا على الاقتراع في الوقت الذي تتكاثر فيه الطوابير على المخابز في كل أنحاء الجمهورية. والمسؤولية مشتركة بين الحكومة ومجلس نواب الشعب لتعديل مجلة الجماعات المحلية أو الغائها ووضع نص قانوني بديل عنها، يتضمن كل التفاصيل بخصوص صلاحيات المجالس التي سيتم انتخابها ومهامها والعلاقة فيما بينها، لأنه من غير المقبول على الإطلاق أن تتم دعوة المواطنين إلى انتخاب هياكل لا يعلمون عنها شيء سوى أنها هياكل تتولى التصعيد إلى الهياكل التي تليها في التراتبية قصد التوصل إلى تركيز المجلس الوطني للجهات والأقاليم.

كما لا يمكن الحديث عن توفير المناخ الانتخابي دون القضاء على كل العوامل التي من شأنها أن تؤدي إلى تزييف ارادة الناخبين من خارج صندوق الاقتراع، والمقصود هنا عمليات التأثير لصنع رأي عام ما و توظيف المال السياسي و غيرها من الممارسات التي ظلت محل تشكيكات برزت في العشرية الماضية و تسربت إلى الانتخابات الأخيرة، وكثر بشأنها الحديث سواء في عملية تجميع التزكيات في الانتخابات التشريعية أو خلال يوم الاقتراع أو خلال تشكيل الكتل البرلمانية في مجلس نواب الشعب.

في المحصلة، يمكن القول إن توفير المناخ الانتخابي الجيد هو مفتاح لبناء ديمقراطية قوية ومستدامة في تونس و لبناء ديمقراطية شعبية كما تعبر عنها الفلسفة العامة لفكرة المجلس الوطني للجهات و الاقاليم، غير أن تحقيق ذلك يحتاج الى مضاعفة الجهود أكثر و القيام بجملة من الاجراءات تضع الاهداف على سكة الانجاز.

انتاج نفس الاسباب التي ستؤدي إلى النتائج نفسها. ولئن انطوى الجهاز التنفيذي على الصمت وعدم القيام بأي تعبئة سياسية في اتجاه تبسيط هذه الانتخابات إلى ذهن المتلقي وشرح مفاهيمها والقانون الانتخابي المعتمد فيها، فإن الخطوات المبذولة بين الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ووسائل الاعلام العمومي للقيام بحملة تثقيفية في هذا الاتجاه محدودة وبطيئة للغاية.

ومن غير المعقول توقع وجود ديناميكية انتخابية في مجتمع لا تتوفر لديه صورة واضحة وجليّة حول انتظاراته من هذه المجالس التي ستتم دعوتها إلى انتخابها أو حثه على الترشح إليها، فهذه المؤشرات تهدد بإمكانية استمرار نسب الاقبال الضعيفة على الاقتراع، وبإمكانية وجود دوائر انتخابية دون مترشحين أو بمرشح واحد في بعض الدوائر الانتخابية.

ويتبر التثقيف السياسي للناخبين والمرشحين جزءاً أساسياً من توفير المناخ الانتخابي، حيث يتعين في هذا السياق توفير الاليات التعليمية التي تساهم في زيادة الوعي السياسي والفهم الصحيح للعملية الانتخابية، وكان من الممكن ان تلعب الجمعيات المعنية بالشأن الانتخابي هذا الدور بغض النظر عن موقفها من المسار السياسي في البلاد.

وقد بات على القائمين على الشأن الانتخابي في تونس وعلى الجهاز التنفيذي التحرك بأقصى سرعة من أجل الشروع في حملة مكثفة وواسعة النطاق تهدف إلى تفكيك المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالانتخابات المقبلة، بالتوازي مع شرح فلسفة هذه الانتخابات الجديدة والهدف منها مع بيان صلاحيات كل مجلس بعد الغاء مجلة الجماعات المحلية وتعويضها بنص قانوني جديد أو من خلال تعديل مجلة الجماعات المحلية.

ويتعدى توفير المناخ الانتخابي حدود توضيح الفلسفة العامة من وراء هذه الانتخابات بل تشمل ايضا ضرورة السعي إلى الرفع من نسب الاقبال على الاقتراع وتمكين المواطنين من المشاركة الفعالة في اختيار ممثليهم

مع اقتراب موعد الانتخابات المحلية التي ستؤدي إلى تركيز الغرفة البرلمانية الثانية تتأكد الدعوة إلى جملة من الإجراءات التي تقود إلى توفير المناخ الانتخابي الملائم، سيما أن هذه الانتخابات تحمل شعارا مركزيا يتعلق بتحريك قطار التنمية المعطوب في البلاد.

وترجح التصريحات الصادرة عن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أن تجري الانتخابات المحلية في منتصف ديسمبر المقبل، لتليها تباعا انتخابات المجالس الجهوية ومجالس الاقاليم، قبل المرور إلى انتخاب المجلس الوطني للجهات والأقاليم المضمن في دستور 2022، والذي يمثل الغرفة التشريعية الثانية إلى جانب مجلس نواب الشعب، والسذي يلعب دورا تنمويا مهما وفق البناء الدستوري والسياسي الجديد.

وعلى الرغم من اقتراب هذا الموعد لا يزال الغموض طاغيا بخصوص العديد الجوانب المتصلة بهذا الانتخابات، سواء إن تعلق الأمر بفلسفة هذا التوجه الانتخابي الجديد والاهداف التي يرنو إليها، أو بصلاحيات كل مجلس ومهامه، أو بالعلاقات بين هذه المجالس وما إن كانت المجالس المحلية بديلا للبلديات أم هي هيكل آخر، وهذا الغموض لا يمكن ان يكون في صالح القائمين على الانتخابات في تونس.

ولا يمكن ان تختزل المحطات الانتخابية في جوانبها الشكلية والتقنية وأن تكون التصريحات الصادرة عن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بخصوص جاهزيتها محل تفاؤل كبير، على اعتبار أن الجاهزية هي أمر بديهي في الوضع العادي والمطلوب أكثر من ذلك.

ولا تزال تجربة الانتخابات التشريعية السابقة في الأذهان حيث أن تنظيمها في مناخات متردية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية قاد إلى مشاركة ضعيفة وتسجيل نسب عزوف غير مسبوقة، وبالتالي فإن الخروج من تلك العوامل أولوية قصوى لعدم

الإخراج الفني
فتححي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

رئيس التحرير
عادل الطياري

مدير التحرير
وفاء حمزة

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف: 29 903 073



قيمة واردات الحبوب 2,4 مليار دينار الى موفى جويلية الماضي



ارتفعت واردات تونس من الحبوب إلى موفى جويلية 2023 بنسبة 4,4 بالمائة مقارنة بالفترة ذاتها من سنة 2022 وخصصت الحكومة 1,4 مليار دينار لشراء القمح فقط من نحو 2,4 مليار دينار صرفت لشراء الحبوب. وتشمل صادرات القمح نوعيه وهي القمح اللين المستخدم لصناعة الخبز و القمح الصلب لصناعة باقي المعجنات، وفق بيانات اعدھا المرصد الوطني للفلاحة، وتمثل قرابة 57,5 بالمائة من واردات تونس من الحبوب الى موفى جويلية 2023. علما وان تونس تورد الشعير والذرة في اطار سلة واردات الحبوب. وكلفت الواردات الغذائية تونس قرابة 4,5 مليار دينار تشكل قرابة 9,8 بالمائة من اجمالي واردات البلاد علما وان قيمة واردات الحبوب سجلت تراجعاً، بنسبة 14,9 بالمائة مع موفى جويلية 2023 وعلى اساس سنوي.

وتقلصت حصة واردات الحبوب إلى 54,2 بالمائة من جملة الواردات الغذائية المسجلة إلى غاية شهر جويلية 2023 مقابل حصة قاربت 61,5 بالمائة خلال نفس الفترة من سنة 2022. وسجل معدل اسعار القمح الصلب المورد انخفاضا بنسبة 22,9 بالمائة في حين سجل متوسط اسعار توريد القمح اللين تراجعاً بنسبة 18,3 بالمائة ممّا أدى الى تراجع قيمة واردات الحبوب من 2,8 مليار دينار مع جويلية 2023 الى 2,4 مليار مع موفى جويلية 2023. وكانت مديرة التنمية والجودة بديوان الحبوب، سلوى بن حديد، كشفت في تصريح لها، يوم 21 جويلية 2023، أنّ كميات الحبوب المجمعة خلال موسم 2023 سجلت تراجعاً بنسبة 60 بالمائة مقارنة بالموسم 2021 / 2022. وازدادت في سياق متصل ان وقع تجميع 2,7 مليون قنطار مقابل 7,5 مليون قنطار علما وان نقص الامطار اثر على زراعات الحبوب وخاصة القمح الصلب. وتوزعت الكميات المجمعة من الحبوب على قرابة 2,5 مليون قنطار من القمح الصلب و 60 ألف قنطار من القمح اللين و 4600 قنطار من الشعير.

مليار دينار قيمة واردات السكر والزيوت النباتية في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام

كُلف توريد مادتي السكر والزيوت النباتية المدعومتين من قبل الدولة، تونس مبلغ مليار دينار مع موفى جويلية 2023 في وقت سجلت فيه قيمة واردات السكر ارتفاعاً بنسبة قاربت 139,4 بالمائة. ووردت هذه البيانات عن المرصد الوطني للفلاحة حول الميزان التجاري الغذائي لتونس مع موفى جويلية 2023 والذي

سجل عجزاً قارب 496 مليون دينار على اساس سنوي وذلك بالمقارنة مع الفترة ذاتها من سنة 2022 .

وسجلت واردات السكر ارتفاعاً بنسبة 91,4 بالمائة على مستوى الكميات الموردة مع موفى جويلية 2023 لتصل الى 279,5 الف طن علما وان سعر توريد السكر ارتفع بنسبة 25,1 بالمائة مقارنة بجويلية 2022.

ووجهت تونس قرابة نصف مليار دينار لتوريد الزيوت النباتية مع موفى جويلية 2023، ممّا شكل تراجعاً بنسبة 21,5 بالمائة على المستوى القيمة في حين سجلت الكميات تراجعاً بنسبة 7,9 بالمائة لتصل الى 128 الف طن علما وان معدل سعر التوريد تراجع بنسبة 14,7 بالمائة.

وتأتي هذه البيانات في ظل تسجيل تونس عجزاً تجارياً مع موفى جويلية 2023، قارب 10 مليار دينار مسجلاً تراجعاً بنحو 3,7 مليار دينار عن الفترة نفسها من سنة 2022 وذلك بفضل ارتفاع الصادرات بنسبة 11,1 بالمائة مقابل زيادة طفيفة في الواردات بنسبة 0,36 بالمائة.

فتح باب التسجيل للمشاركة في دورات تعليمية مجانية لتحسين المهارات في اللغة الانجليزية بالسفارة الأمريكية بتونس أعلنت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بتونس، عن فتح باب التسجيل انطلاقاً من يوم 18 سبتمبر القادم للمشاركة في ست دورات تعليمية مجانية، تقدمها وزارة الخارجية الامريكية، عبر الانترنت. وتستهدف هذه الدورات، وفق بلاغ صادر عن السفارة غير الناطقين باللغة الانجليزية المهتمين بتحسين مهاراتهم في اللغة في مختلف المجالات. وستشمل الدورة الاولى، اختصاص "الانجليزية للعلوم

والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات"، وهي موجهة للمشاركين المهتمين بتحسين مهاراتهم في اللغة الانجليزية الخاصة بالعلوم، مع استكشاف بعض المجالات الأكثر ابتكاراً في دراسات العلوم. وستعنى الدورة الثانية، "بالانجليزية للأعمال وريادة الأعمال" والرامية لمساعدة المشاركين على توسيع معارفهم بالأعمال وريادة الأعمال وتوجيههم في مسار بعث مؤسسة جديدة. وستهتم الدورة الثالثة، "بالانجليزية للتطوير الوظيفي"، والموجهة للمشاركين المهتمين بتطوير مهاراتهم المهنية في معترك أسواق القرن الحادي والعشرين، والهادفة الى تحسين مهارات المشاركين في مقابلات التوظيف ونسج العلاقات والتشبيك، وتستعرض عمليات البحث عن الوظائف وتقديم مطالب الشغل واجراء مقابلات التوظيف وكتابة سير ذاتية ورسائل التماس وتحفيز احترافية. وستشمل الدورة الرابعة، "انجليزية الصحافة" لفائدة المشاركين المهتمين بتطوير المهارات اللازمة لمزاولة مهنة في عالم الصحافة الحديث، ومنها تعلم كيفية البحث عن المعلومة وعرض الأفكار والاقناع بها واجراء المقابلات، كما تستعرض تأثير عصر الوسائط الرقمية والتحديات التي يمثلها. وخصصت الدورة الخامسة، "للانجليزية للامام بالمعارف العامة للاعلام"، للمشاركين المهتمين بتحسين مهاراتهم اللغوية ومعرفتهم بوسائل الاعلام في الوقت نفسه، كما يستكشف هذا التكوين الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في المجتمع وعالم الاعلانات والاشهار وكيفية تحديد استراتيجيات التسويق المستهدفة وتحليل مصادر المعلومة. وستبث الدورة السادسة والاخيرة، "صياغة وتنفيذ دورات تعليمية عبر الانترنت" والتي ستقدمها جامعة ولاية اريزونا، والمخصصة لمدرسي اللغة الانجليزية من غير الناطقين بها، وتستخدم نموذج ADDIE، لتصميم النظم التعليمية لمساعدة المدرسين على تعلم صياغة وتنفيذ دورات تعليم اللغة الانجليزية للطلبة عبر الانترنت.

إطلاق منصة إلكترونية للمستثمرين الراغبين في إنشاء شركات تجارية دولية

أعلن مركز النهوض بالصادرات عن إطلاق منصة رقمية لفائدة المستثمرين الراغبين في إنشاء شركات تجارية دولية أو تجديد شهادت إيداع التصاريح المتعلقة بنشاطهم، وذلك على العنوان التالي <http://www.sci-tunisiaexport.tn> وذلك في إطار تواصل تنفيذ البرامج الجديدة والمشاريع المهيكلة لمركز النهوض بالصادرات والرامية إلى تطوير رقمنة خدماته وعصرنتها بما يتلاءم ومتطلبات الفاعلين الاقتصاديين بهدف مزيد تيسير الإجراءات الإدارية وتبسيطها.

وتتيح هذه المنصة الجديدة بحسب بلاغ المركز إمكانية الانتفاع بخدمات المركز دون تكبد عناء التنقل لا سيما بالنسبة للشركات المنتسبة بالجهات الداخلية. ومن ناحية أخرى، توفر رقمنة الخدمات وتوفر جميع ضمانات السلامة المعلوماتية، مع إتاحة إمكانية أفضل للتتبع والمتابعة وبالتالي إدارة الملفات بأكثر مرونة ونجاعة.

وتتولى المنصة الخاصة بمعالجة ملفات شركات التجارة الدولية على مجموعة من الخدمات المتمثلة، بالخصوص، في تمكين المستثمرين من تقديم طلبات إنشاء وتجديد ملفات شركات التجارة الدولية عن بعد، وفي تسليم شهادت إيداع التصاريح، عبر شبكة الإنترنت، موقعة باعتماد رمز الاستجابة السريع (QR code)، إضافة إلى أنها تتيح المعالجة الفورية للملفات من قبل إدارات المركز.

ويشمل التصرف في الملفات المقدمة عبر المنصة الالكترونية، التكفل بجملة من الوظائف على غرار إنشاء المستثمر حساباً عبر شبكة الإنترنت وإدارته عن بعد، ومعالجة الطلبات (القبول والرفض وطلب معلومات إضافية)، علاوة على دفع معاليم الطوابع الجبائية على الخط، وكذلك إدارة الإشعارات الواردة عبر البريد الالكتروني.

ولتمكين المعنيين بالخدمات التي توفرها المنصة من الحصول على مزيد من المعلومات، وطرح جميع استفساراتهم وطلباتهم، يضع المركز على ذمتهم شريط مصور بيداغوجي (Video motion didactique) بالإضافة إلى جهات التخاطب التالية في مقر المركز بالعاصمة وممثلياته التجارية بكل من سوسة وصفاقس وتجدر الإشارة إلى بأن مركز النهوض بالصادرات، كان قد أعلن في إطار برامجه المجددة، عن انطلاق العمل بمنظومة (DATACAP)، في أكتوبر 2022، لرقمنة عملية معالجة ملفات الدعم الخاصة بصندوق النهوض بالصادرات (FOPRODEX) ويتم العمل حالياً وفي سياق متصل وفي إطار تنفيذ البرامج الجديدة والمشاريع المهيكلة للمركز، على إحداث خلية عملياتي صلب المركز لرصد الأسواق واليقظة التنافسية، وذلك قبل موفى سنة 2023.

أزمة قطاع الدواجن في صفاقس تتفاقم وتنعكس على كامل البلاد ارتفاع مشط لأسعار اللحوم البيضاء .. صعوبات في العمل و شركات الأعلاف في قفص الاتهام

جعفر الخماري

تراجعت مكانة مدينة صفاقس في إنتاج اللحوم البيضاء بعد أن شهد قطاع الدواجن أزمة حادة في التزود بالعلف، مما انعكس سلبا على شركات " المفارخ " ومؤسسات تربية الدواجن و أدت إلى ارتفاع أسعار اللحوم.

قطاع تربية الدواجن في صفاقس يخضع إلى تداخل عدة عناصر في عملية الإنتاج وهي التي تحدد كلفة الإنتاج وأسعار بيع اللحوم البيضاء للمستهلك و تحديد الأرباح للمربين. الحلقة الأولى في إنتاج اللحوم البيضاء هم أصحاب شركات تربية الدواجن الذين يتزودون من أصحاب " المفارخ " بكميات معينة على امتداد السنة . و يقوم أصحاب شركات الدواجن بالتزود بالعلف المركب من مختلف الشركات المعنية. هذه الأطراف الثلاث تتحكم بشكل أساسي في كلفة الإنتاج و يبقى الربح مرتبطا بحاجيات الأسواق الإستهلاكية داخل الولاية و بقية أجزاء الوطن. ذلك أن كلفة الأعلاف 70% من كلفة الإنتاج في قطاع

الدواجن ما يجعل التحكم في أسعارها المحدد الرئيسي لتحديد هامش الربح لدى المربين والمربيين. منذ النصف الثاني من سنة 2018 أصبح التزود بالأعلاف كابوسا لدى المربين بعد أن عرفت أسعارها ارتفاعا مفاجئا. و اعتبرت الشركات المنتجة للعلف هذا الغلاء إلى ارتفاع الأسعار العالمية للمواد الأولية الأساسية لصناعة أعلاف الدواجن فيما ترى نقابة مربي الدواجن أن الشركات الكبرى تضاعف نسبة أرباحها لإزاحتهم من السوق والاستئثار بالقطاع. أصحاب شركات العلف الكبرى تحقق أرباحا طائلة من نشاطها و يسعى هؤلاء في الوقت ذاته إلى محاولة السيطرة على تربية الدواجن لمزيد تحقيق الأرباح



والموزع الوحيد والرسمي لفيتورة الصوجا والذرة في السوق التونسية. وانسحبت الدولة من هذا القطاع وأعدت كراس شروط لمن يريد استيراد الذرة وفيتورة الصوجا". وهو ما يعني أن الدولة ارتكبت حينها خطأ جسيما يتمثل في منح الفرصة للشركات الثلاث الكبرى للهيمنة على المجال. وتحول "الثلاثة الكبار" في أواخر التسعينيات إلى المستوردين الحصريين لفيتورة الصوجا والذرة، يوزعون على البلاد بأكملها مع أخذ احتياجاتهم الخاصة التي تمثل 70% من السوق التونسية. مع بداية القرن 21، تحولت شركة قرطاج للحبوب إلى المزود الوحيد لفيتورة الصوجا في البلاد، فيما تحولت شركات الأعلاف المركبة إلى وسيط بين

" . وتشترى المجموعات الثلاث بدورها فيتورة الصوجا من شركة حبوب قرطاج المزود المحلي الوحيد لهذه المادة. إذ أن كل الإستهلاك المحلي من " فيتورة " الصوجا يتم شراؤه من شركة قرطاج للحبوب التي تستورد حبوب الصوجا، فبعد أن يستخرج منها الزيت تبقى فيتورة الصوجا لاستعمالها في صناعة الأعلاف. و بعد أن أصبحت هذه المادة تصنع في تونس، فرضت الشركات الكبرى على شركة حبوب قرطاج البيع لها حصريا مما خلق وفاقا أصبح يتحكم في سعر العلف المركب. غير أن بعض أصحاب شركات العلف يرفضون هذه الاتهامات باعتبار أنه وإلى حدود سنة 1996 كان ديوان الحبوب المستورد

ارتفع منسوب الاحتقان واليأس بين مسؤولي نقابة مربي الدواجن ، بسبب تواصل ارتفاع أسعار الأعلاف منذ سنوات وفي حين أفلس عدد كبير منهم و أغلقت مداجنهم مقابل تزايد أرباح شركات الأعلاف

و التحكم في أسعار اللحوم البيضاء. وهو ما يعني أن أصحاب شركات العلف يسعون إلى السيطرة على كامل مراحل إنتاج الدواجن من توفير العلف و تحديد أسعار " الفلوس " و تربيته و بيعه في السوق ليستأثر رجال الأعمال المستثمرين بكامل الأرباح سواء في العلف أو في اللحوم البيضاء.

ففي الوقت الحالي تسيطر المجموعات الصناعية الضخمة بولينا وألكو (الوردة البيضاء) وألفا على صناعة الأعلاف وتسويقها وهي ذاتها المجموعات الثلاث الرائدة في إنتاج البيض واللحوم البيضاء. تعد هذه الشركات إلى حدود فيفري 2021 المزود الوحيد للفلاحين بالمواد الأولية الأساسية أي الذرة و " فيتورة الصوجا

أخبار الجنوب: إعداد:
محمد مبروك السلامي

الملتقى الإقليمي لدفع الاستثمار بولايات الجنوب بتوزر

احتضن احد نزل توزر فعاليات الملتقى الإقليمي لدفع الاستثمار بولايات الجنوب توزر، قصة، قبلي، تطاوين، مدن وقابس.

ويندرج هذا الملتقى في إطار تنفيذ المخطط التنموي 2023 / 2025 وتجسيم رؤية تونس 2035 وأولويات وأهداف الحكومة الرامية الى تحفيز القطاع الخاص لا سيما في الجهات والارتقاء بمساهمته في جهود التنمية على المستويين الجهوي والوطني وأفاد سمير سعيد، وزير الاقتصاد والتخطيط، أن الهدف من هذا الملتقى هو دراسة كل أسباب تعطل الاستثمار والعراقيل ولتشخيص الميزات التفاضلية للمناطق قصد تسريع نسق الاستثمار والنمو الاقتصادي وخاصة الاستماع لمشاغل المستثمرين والنظر في سبل معالجتها، وفتح المجال لمزيد الاجتهاد من الإدارة التونسية وذلك لتقديم خدمات ذات جودة عالية وإعطاء دفع للاستثمار.

من جهته أكد محمد أيمن الجاوي، والي توزر، على ضرورة إعادة النظر في بعض التشريعات والقوانين التي تعيق الاستثمار الخاص وضرورة إفراد الولايات والمعتمديات الحدودية بقوانين وإجراءات خاصة وبمميزات تفاضلية في علاقة خاصة بالتبادل الحر، كما طرح الوالي مختلف الإشكاليات والصعوبات التي تحول دون تقدم إنجاز بعض البرامج والمشاريع وطرح تصورات لمعالجتها.

وعلى هامش الملتقى تمت برمجة ورشات حول الميزات التفاضلية والتنافسية والمنظومات الاقتصادية وفرص الاستثمار بإقليم الجنوب، و، البنية التحتية الصناعية واللوجستية والسياحية وتهيئة المجال الترابي بالإقليم، وبرامج التمكين الاقتصادي للفئات الهشة بالإقليم، و آليات التمويل والحوافز والإحاطة.

وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري اعتمادات لتمويل المشاريع والمؤسسات الصغرى في القطاع الفلاحي

على إثر الاجتماع التسيقي بين وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري والمدير العام للبنك التونسي للتضامن، وفي إطار ضمان حسن الاستعداد للموسم الفلاحي وإعطاء دفع خاص لتمويل المشاريع والمؤسسات الصغرى في هذا القطاع، قررت وزارة الفلاحة تخصيص اعتمادات جمالية بقيمة 15 مليون دينار لتمويل 3 آلاف قرض موسمي لفائدة صغار الفلاحين في قطاع الحبوب وتخصيص اعتمادات جمالية بقيمة 5 مليون دينار لتمويل صغار الفلاحين في قطاع التمور وتمويل 100 مؤسسة ناشئة في مجال التكنولوجيا المعتمدة في القطاع الفلاحي عبر إحداث خط تمويل في حدود 2 مليون دينار لدعم المبادرة الخاصة، إضافة إلى إحداث خط تمويل في حدود 5 مليون دينار موجه لفائدة صغار الفلاحين لاقتناء وتركيز تجهيزات لإنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة (photovoltaïque) الموجة لضخ المياه وإحداث آلية عمل مشتركة بين وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري ووكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية والبنك التونسي للتضامن بهدف الإحاطة بمؤسسات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني الناشطة في القطاع الفلاحي للانتفاع بخطط التمويل الموضوع على ذمتها بالبنك التونسي للتضامن مع تبسيط إجراءات إسناد الامتيازات المالية الموجهة لهذه المؤسسات ومعاينة إنجازها وصرافها إلى جانب متابعة إنجاز هذه المؤسسات والتدخل كلما دعت الحاجة إلى ذلك قصد تذليل الصعوبات المعترضة.



شركة حبوب قرطاج والمربين في ما يتعلق بفييتورة الصوجا والمزود الحصري للذرة المستوردة. و يعود السبب الرئيسي في معاناة المربين إلى ما وقع في جوان 2018 حين بدأت الأسعار حينها في الصعود ليرتفع سعر الطن في أقل من 6 أشهر من 900 دينار إلى أكثر من 1300 دينار. حينها عمدت الشركات إلى مضاعفة هامش أرباحها.

لقد ارتفع منسوب الاحتقان واليأس بين مسؤولي نقابة مربى الدواجن، بسبب تواصل ارتفاع أسعار الأعلاف منذ سنوات وفي حين أفلس عدد كبير منهم وأغلقت مداجنهم مقابل تزايد أرباح شركات الأعلاف. و حسب المختصين في قطاع تربية الدواجن، يتحمّل الاتحاد الوطني للفلاحة والصيد البحري والجامعة العامة لمربي الدواجن مسؤولية ما يحدث في قطاع الدواجن. و حسب الإحصائيات، فإنّ قطاع الدواجن مفلس بالأرقام، في المقابل نجد المجموعات الكبرى تراكم الأرباح والأموال والبقية - أي الفلاحين الصغار - يسيرون نحو الهاوية. ويطالب مربو الدواجن بتدخل الدولة لدعم الأعلاف وتوفير مخزون استراتيجي عند وفرة الإنتاج. باعتبار أن استقالة الدولة من قطاع بيع الأعلاف قاد إلى تحكم الخواص بالأسعار، ويقترح البعض أن تتبع الدولة - في هذه الأزمة اليوم - للفلاحين بسعر التكلفة دون البحث عن أرباح كخدمة عمومية لضمان توازن الأسعار والحفاظ على الفلاحين.

يعيش قطاع الدواجن اليوم أزمة هيكلية وليست ظرفية ستنتهي بانقراض الفلاح الصغير وبقاء الشركات الكبرى التي هيمنت على كافة حلقات الإنتاج من بيع الأعلاف إلى تربية الدواجن وصولاً إلى المذابح. لقد عرفت أعداد المربين في قطاع الدواجن تراجعاً حاداً خلال السنوات الثلاث الماضية، لقد استطاعت الشركات الكبرى أن تهيمن على قطاع الدواجن أمام سكوت اتحاد الفلاحين في اجتماعات لجنة الأعلاف التابعة لوزارة الفلاحة. ويصف البعض ما يحدث بـ"الإجرام" في حق المربين. لقد عمدت الشركات الثلاث الكبرى المهيمنة على العلف إلى إغراق السوق بالمنتجات من الفراه المعدة للتسمين ومعدات تربية الدواجن وتقديم تسهيلات مسمومة إلى المربين لرفع الطلب على الأعلاف التي تسيطر على مسالك إنتاجها وتوزيعها مما تسبب في ارتفاع مديونية الفلاحين لشركات الأعلاف.

و تبعاً لذلك تمكنت الشركات الكبرى من التهام الفلاحين الصغار بابتلاع وحدات الإنتاج الخاصة بهم ليتراجع عدد منتجي لحوم الدجاج إلى بضعة مئات في السنوات الثلاث الماضية وتراجع عدد منتجي البيض من 600 إلى 100 منتج فقط. كما أصبح إنتاج لحم الديك الرومي حكرًا على الشركات الثلاث الكبرى وهو ما يفسر الارتفاع المشط في شرائح لحم الديك الرومي.

ويؤكد من بقي من مربى الدواجن اليوم، أن أزمته لا يمكن معالجتها بحلول صورية، وإنما هم بحاجة إلى تغيير يبدأ من حلقة الإنتاج الأولى التي يعتبرون أنهم نواتها. حيث تطالب النقابات المهنية بالاعتراف بتكلفة الإنتاج في احتساب سعر البيع النهائي، إضافة إلى تحرير الأعلاف من سلطة الشركات الكبرى التي قضت على المنافسة بتزعم جميع حلقات إنتاج اللحوم البيضاء وصارت تتحكم في أسعار البيع والشراء فيها. لقد تسبب ارتفاع اللحوم الحمراء في السنوات الأخيرة في تغيير وجهة التونسي إلى اللحوم البيضاء الأقل سعراً بكثير، حتى أنها أصبحت في عادات التونسي الغذائية ، فالدجاج والديك الرومي بات الأكثر حضوراً على موائد التونسي مما جعل الإنتاج تضاعف عدة مرات. وأمام هذا الإقبال تداخل القطاع وتوجهت إليه أنظار رجال الأعمال، كما سجل من خلال ذلك التهافت عليه من المستهلك ارتفاعاً في الأسعار، وقد عرف القطاع حالة من الفوضى وتكاثر مشاكلة وتعددت الصعوبات أمام الفلاح. و يتفق مربو الدواجن أن من مصلحة شركات العلف وأصحاب المفارخ المحافظة على شركات تربية الدواجن، لأنها تمثل وسيط بينها وبين المستهلكين. و من الخطأ أن يعمد أصحاب شركات العلف الكبرى إلى الهيمنة على كامل مراحل إنتاج اللحوم البيضاء، لأنه سيضطرون إلى تحمّل جميع الخسائر التي يمكن أن يقع فيها قطاع تربية الدواجن. و في خضم هذه المعارك الطاحنة بين مختلف الأطراف داخل قطاع تربية الدواجن، يأمل المواطن التونسي أن تنخفض أسعار اللحوم البيضاء لأنها الملاذ الوحيد للطبقات الشعبية والفقرية و المتوسطة التي تزيد نسبتهم عن 90 بالمائة من مجموع سكان البلاد التونسية.

الاستفادة منها دون المأمول الرقمنة حلا لتجاوز الأزمات ورافدا للتقدم في تونس



صابر الحرشاني

على الرغم مما تتيحه من حلول عديدة لتجاوز الأزمات المتعددة، ومن كونها خيارا استراتيجيا ضروريا ويمكن أن يفتح أبواب التقدم على مختلف الأصعدة فإن الاستفادة من الرقمنة في بلادنا تبقى دون المأمول وأقل من المنتظر.

ومن المعيب أن بلادنا كانت سبّاقة في العالم العربي من خلال الربط بالانترنات في مطلع التسعينات لكن ذلك لم يؤهل تونس إلى تحقيق تقدم لافت في مجالات الرقمنة وتقدمت عليها الكثير من الدول العربية والأفريقية في هذا المجال.

وعلى المستوى النظري يمكن أن تتعطل مشاريع الرقمنة لعدة اسباب وعوامل، على غرار غياب التمويلات الكافية، أو عدم وجود استراتيجية واضحة، أو وجود مقاومة كبيرة صلب الإدارة وصلب الجهات المعنية، أو أن تكون التغييرات المرتقبة في البنية التحتية تتطلب تحديات تكنولوجية يمكن أن تعيق مشاريع الرقمنة.

وتتصاعد الانتظارات من أجل أن تولى الحكومة أهمية خاصة للانتقال الرقمي في تونس، يتجاوز حدود الشعائر السابقة، ويفتح آفاق إعادة للشباب التونسي، ويؤهل البلاد لتحقيق أكثر استفادة ممكنة من خلال حسن حوكمة القطاعات ومجالات التدخل فيها.

واعلنت حكومات متعاقبة في تونس نوايا للاستثمار في الانتقال الرقمي غير ان العملية بقت في تقييمات عموم المواطنين اقل من المأمول في ظل استمرار اغراق الإدارة باستعمالات الوثائق الورقية وتشعب التعقيدات الإدارية والاجرائية.

الرقمنة سبيل لتجاوز الأزمات

وتعيش تونس، تحديات متعددة تتطلب حلاً شاملاً ومستداماً، ويتنزل دور الرقمنة هنا ليس في تحسين العمل

و تزداد الحاجة اليوم إلى تحقيق التحول الرقمي بشكل مستدام من خلال التركيز على المسألة في مختلف المراحل التعليمية و في الحياة المهنية، فضلا على وجوب تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص .

ولا شك في أن الاستغلال الأمثل للرقمنة يواجه تحديات تقنية واقتصادية واجتماعية ، منها ضرورة تطوير البنية التحتية التقنية، وتوفير التكوين المناسب و كل ذلك لا يقلل من قيمة الرقمنة حيث يمكن للرقمنة تعزيز التنمية المستدامة من خلال خلق فرص عمل في مجال تقنيات المعلومات وتحفيز الابتكار والريادة.

وتبدو الرقمنة حلا استراتيجيا لتجاوز الأزمات وتحقيق التقدم في تونس، غير أن هذا الحل في أمس الحاجة إلى تكاتف الجهود والتعاون بين جميع الجهات المعنية من الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، ذلك أنه من خلال تعزيز الرقمنة، يمكن لتونس أن تشق طريقها نحو مستقبل أفضل وواعد.

باننتشار فيروس كورونا، وفي منظومة تسجيل الهواتف الجواله الوافدة على تونس ، وفي العملية الجارية في الوقت الراهن و المتعلقة بتسجيل الاطفال في اقسام التحضيري في رياض الاطفال و الكتاتيب و المدارس العمومية.

وتمتلك بلادنا إمكانيات بشرية كبيرة، وهي تستطيع الاستفادة منها بشكل أفضل من خلال تعزيز الرقمنة في مختلف القطاعات ومنها مجال التعليم، حيث يمكن استخدام التكنولوجيا لتحسين عمليات التعلم وجعلها أكثر تفاعلية وملائمة لاحتياجات التلاميذ والطلبة. ويمكن القيام بالأمر نفسه في مجال الصحة حيث يمكن استغلال تطبيقات الصحة

الذكية والرعاية عن بعد لتحسين توفير الخدمات الصحية ومتابعة حالات المرضى، وينسحب الأمر نفسه على ما يسمى في المجتمعات الغربية بـ "الحكومة الإلكترونية" حيث يمكن تحقيق التواصل الأكثر فعالية بين الحكومة والمواطنين وتبسيط الإجراءات الإدارية عبر الرقمنة.

تحسين عمليات التخطيط والتنسيق واتخاذ القرارات الاستراتيجية بشكل أسرع وأكثر دقة. على سبيل المثال، يمكن استخدام تحليل البيانات لفهم سلوك الأسواق وتوجيه الاستثمارات نحو القطاعات الأكثر طلبا في السوق. وعلاوة على غياب الإرادة في التطوير تواجه مشاريع الرقمنة المحتملة بمقاومة شديدة صلب الإدارة وفي مختلف فضاءات التعامل البشري، حيث تعد الرقمنة العدو الأول للعديد الأمراض التي يمكن أن تنتفش في الإدارة على غرار الرشوة والمحسوبية والمصالح الخاصة التي تنتعش في مناخات البيروقراطية والتعقيدات الإدارية.

رافدا للتقدم

و أكدت العديد من الاحداث أن الرقمنة ليس خيارا صعبا أو مكلفا حيث تم اللجوء اليه في عدد من المحطات التي اعطت نجاعة فائقة و منها توزيع المساعدات المالية على المواطنين في فترة الجائحة الصحية المتصلة

وتحقيق الكفاءة فحسب، بل أيضًا في التغلب على الصعوبات والأزمات، حيث تطرح الرقمنة اليوم حلا للتثبت من الشهادات العلمية التي جرت بمقتضاها انتدابات في السنوات الأخيرة، ولاحكام السيطرة على مسالك توزيع المواد الاساسية والخضر والغلال، ولتوزيع الدعم إلى مستحقيه واحكام الرقابة في عملية صنع الخبز وبيعه.

ويؤكد العديد من الخبراء أن استعمال منظومات اعلامية وتطبيقات بسيطة في العمل الاداري من شأنها صدّ الكثير من مداخل الفساد، وتوفير الشفافية في المعاملات الادارية بمختلف تجلياتها وخاصة منها ما هو في ارتباط مباشر بالمواطن.

ومن المتعارف عليه أن بلادنا تعج بالطاقات البشرية التي لها كفاءة عالية في البرمجة والتطوير والقدرة على تحقيق نقلة نوعية من خلال الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتحليل الضخم للبيانات، والحوسبة السحابية وغيرها من الاليات التي يمكن ان تساهم في

زغوان مربي النحل يستغيثون

محمد علي جراد

انتظم بمقر الاتحاد الجهوي لفلاحة والصيد البحري بزغوان مؤخرا ملتقى إعلامي وتحسيني حول مشاكل وتطوير قطاع تربية النحل بولاية زغوان من تنظيم وحدة الفلاحين الشبان بالاتحاد الوطني للفلاحة والصيد البحري .

وأوضح محمد بن خليفة عضو مكتب تنفيذي بالاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري المكلف بوحدة الفلاحين الشبان لـ "24\24" ان الهدف من هذا الملتقى هو الاستماع لمشاكل مربي النحل وتدارس سبل تطوير القطاع.

ولفت المتحدث الى وجود اشكاليات بالجملة في هذا القطاع مؤكدا سعي الاتحاد لأن يكون جميع مربي النحل مهيكليين وقريبا سيتم تكوين جامعة لمربي النحل لضمان تمتعهم بإمكانية بعث مشاريع وفق قوله.

وأفاد بن خليفة ان قطاع تربية النحل يواجه صعوبات كبيرة حيث يجد مربو النحل عنتا كبيرا في المحافظة على ثروتهم من النحل، التي تتعرض إلى الإلتاف نتيجة نفوق إعداد هائلة من الفراخ بسبب الجفاف وقلة المراعي وصعوبة الحصول على الأعلاف البديلة على غرار مادة السكر.

وقد أدت هذه الوضعية إلى إلتاف كميات كبيرة من خلايا النحل تم تقديرها من قبل اتحاد الفلاحين بحوالي 45 % من مجموع الخلايا بالجهة، حيث ذكر أن انحسار الأمطار في المواسم الأخيرة أدى إلى فقدان أغلب أصناف المراعي، وساهم ارتفاع درجات الحرارة في تفاقم الوضع في ظل محدودية الأعلاف البديلة.

قطاع تربية النحل يعد هاما بجهة زغوان إذ يضم أكثر من 500 مربي نحل ورغم أن هذا القطاع حيوي ومهم إلا أن بعض المربين يطلقون صيحات فزع جراء ما يلاقونه من صعوبات حيث أكدت فاطمة نصر صاحبة مشروع لتربية النحل بجهة صواف أن التغيرات المناخية وقلة المرعى تسببت في ألتاف مشروعها وطالبت بالتدخل العاجل لتمكينها من التعويضات خاصة وأنها تعتبر من صغار الفلاحين .

ومن جهته طالب الشاب عاطف الجملي بتوفير الكميات الكافية من مادة السكر الاصطناعي لضمان ديمومة حياة خلايا النحل.

محطة سيارات الأجرة " واد بياش " بقفصة معاناة يومية للسواق والمسافرين ومشروع المحطة اللائقة حلم مؤجل

محمد عمار

يوجد بقفصة أكثر من 300 ألف ساكن كما انها ولاية منفتحة على كل من ولاية توزر وولاية قبلي وولاية سيدي بوزيد وولاية القصرين. فموقعها الاستراتيجي جعل منها مدينة فيها حركة كبيرة على المستوى التجاري والصحي والإداري. وأيضا حركة كبرى على مستوى التنقل بينها وبين الولايات المحيطة بها وباقي ولايات الجمهورية.

وهنا الحديث يأخذنا إلى الإشكالية مباشرة وهي محطة سيارات الأجرة. فهل توجد فعلا محطة؟ وهل تستجيب لأبسط شروط راحة المسافرين؟ وهل أن هناك أزمة فعلا بخصوص هذه المحطة؟

احتجاج أصحاب سيارات الأجرة

احتجاج تلو الآخر لأكثر من عشر سنوات من طرف أصحاب سيارات الأجرة على غياب محطة رسمية وعلى الظروف التي يعانون منها صيفا وشتاء وهم "تحت قنطرة واد بياش". يقول كمال صاحب سيارة أجرة "نعم قمنا بعديد التحركات الاحتجاجية ولم ننتقل غير الوعود" ويضيف "الوضع أصبح لا يطاق بالنسبة لنا وبالنسبة للمسافرين صيفا أو شتاء هناك معاناة كبيرة". فيما تساءل صاحب سيارة أجرة آخر وقال "لماذا قفصة فقط من بين كل الولايات لا توجد بها محطة.. مللنا الوعود نريد إجراء عاجلا لهذه الوضعية".

انتشار النقل العشوائي

أصبح النقل العشوائي منتشرا بشكل كبير في قفصة، فهذه السيارات متواجدة يوميا وسط المدينة وتحديدًا بجانب الحديقة ويقوم أصحابها بالتأثير على المسافرين للركوب معهم وعدم التوجه لمحطة سيارات الأجرة التي تبعد مآت الأمتار عن وسط المدينة. والمسافر يجد هذه السيارات العشوائية فرصة له لتجنب التوجه للمحطة وانتظار سيارة تاكسي. ويتحدث أحد أصحاب سيارات الأجرة ويقول "قمنا بعديد الوقفات الاحتجاجية من أجل هذه الظاهرة وأغلقتنا الطريق الرئيسية عديد المرات لكن للأسف لم يتخذ أي إجراء ضدهم". من جهة أخرى أحد المواطنين وجدناه بالقرب من مكان تواجد سيارات النقل العشوائي فقال لنا "اضطر لركوب هذه السيارات لأنني على الأقل أجد مكان بعيد عن أشعة الشمس تحت هذه الأشجار.. أيضا قربهم من السوق..". وهذه السيارات لنقل المسافرين بشكل عشوائي تمثل



زاوية حتى ولو تغمها رائحة البول البشري او الحيواني ليحتميا من لهيب أشعة الشمس و قبل ان انسى قفصة ولاية منجمية تنتج الذهب الاسود و يعتمد عليها اقتصاد الجمهورية التونسية.. " هكذا لخص هذا المواطن الأزمة الحقيقية لهذه المحطة.

مشروع إحداث محطة حلم لم يتحقق

الوعود كثيرة منذ سنوات بإحداث محطة سيارات أجرة عصرية وجديدة تلبي حاجيات أهل القطاع من جهة وتوفر خدمات مريحة للمسافرين. وآخر هذه الوعود ما أعلنه والي قفصة نادر حمدوني بتخصيص قطعة أرض لإنشاء مجمع جديد لمحطات النقل البري. وأكد الوالي أنه سيتم المشروع قريبا في إعداد الدراسات الخاصة بهذا المشروع. وأكد بعض المسؤولين بالجهة أن تعطل مشروع تهيئة أو إنشاء محطة جديدة يعود إلى عدم توفر العقار الضروري. وقد صرح والي قفصة لوكالة تونس إفريقيا للأنباء أن وزارة النقل وافقت على تخصيص قطعة أرض بالضاحية الشمالية لمدينة قفصة (على مستوى الطريق الوطنية رقم 14) لإنشاء مجمع محطات للنقل البري، وأن الدراسات ستنتقل قريبا بعد الإنتهاء من عملية المسح التوبوغرافي الجارية حاليا. وأضاف في نفس التصريح انه " كانت هناك صعوبات تحول دون إنجاز هذا المشروع وستبذل السلطات كل جهدها من أجل أن ينطلق التنفيذ الفعلي في أقرب الأجال".

وهذا المشروع الذي ينتظر أهالي قفصة إنجاز له حل مشكلة الفوضى الموجودة بما يسمى المحطة الحالية لسيارات الأجرة رصدت له الدولة في إطار المخطط التنموي للفترة 2023 / 2025 مبلغا بقيمة 10 مليون دينار. سيتم من خلاله إحداث مجمع محطات للنقل البري.

خطرا على المسافرين نظرا لغياب التأمين على الركاب بالنسبة لأغلبها ووضعيتها غير مريحة إضافة إلى عديد المشاكل الأخرى.

معاناة المسافرين

"يوميا أنتقل من مدينة قفصة إلى مدينة المتلوي للعمل.. ظروف صعبة هنا في هذا الواد نعم إنه واد بياش أصبح محطة سيارات أجرة" بهذه الكلمات حدثنا يوسف. أما مختار وهو موظف بإحدى الإدارات الجهوية بقفصة ويوميا ينتقل بين قفصة وأم العرائس فيقول " في هذه الحرارة التي تفوق 45 درجة تجدني في هذا المكان أنتظر سيارة أجرة وأنا يوميا على هذا الحال حقا انها معاناة كبيرة خاصة في فصل الصيف".

توجهنا بسؤال إلى أحد نشطاء المجتمع المدني بقفصة وهو دائما يثير مسألة هذه المحطة وقال "سيارات الأجرة الجماعي أو اللواج بقفصة تحتل موقعا استراتيجيا ومناخيا هاما فقفصة الولاية الوحيدة في الجمهورية التي محطاتها في "الخلء" تحت قنطرة بين الصخور الضخمة بدون باب دخول بدون شبكات لاقتطاع التذاكر بدون قاعة انتظار بدون مراحيض و بدون حارس فبعد السابعة مساء يصبح المكان غير آمن. و محطتنا ينطبق عليها المثل الشعبي "إذا سحت انديبي وإذا مطرت انديبي" حيث في فصلي الخريف والشتاء إذا تهطلت الامطار واستبشر الفلاح فان سائق سيارة الأجرة يصعب عليه دخول المحطة لكثرة الطين والادوية ونفس الشيء بالنسبة للمسافرين الذين تجدهم بعيدا عن المحطة على حافة الطريق ينتظرون وصول سيارة لينقضوا عليها كانقضاض الأسد على فريسته. أما في فصل الصيف حينما تشتد حرارة الطقس يصبح المسافر والسائق كليهما يبحثن عن

صعوبات كبيرة تعترضها أي آفاق للشركات الأهلية؟



هاجر الحرشاني

يواجه نشاط الشركات الأهلية العديد من الصعوبات التي أدت إلى تأسيس عدد محدود منها، و تطرح مجمل هذه الصعوبات العديد من الأسئلة حول هذا النوع من الشركات الذي تعول عليه السلطة التنفيذية في خلق منوال اقتصادي جديد.

و بحسب الأرقام الأخيرة التي قدمها رئيس الجمهورية قيس سعيد فقد بلغ عدد الشركات الأهلية التي تم تأسيسها من مارس 2022 إلى أوت الجاري 66 شركة أهلية، وهو عدد ضئيل لهذا النوع الجديد من الشركات التي تواجه صعوبات عديدة في ممارسة نشاطها.

جدوى الشركات الأهلية

و يقترح البناء الديمقراطي القاعدي الذي تعرضت إليه الحملة التفسيرية لرئيس الجمهورية حديثا عن تحقيق منوالا تنمويا وبديلا للشعب ولتحقيق إرادته وخلق فرصة للتغير وتحقيق انطلاقة جديدة ضمن حلول جماعية لا فردية، عبر إنشاء الشركات الأهلية التي ترفع لواء التأسيس لنوع من الشراكة الجديدة بين المواطن والدولة بمعزل عن الشراكة القائمة بين القطاعين العام والخاص.

و لايزال مفهوم الشركات الأهلية غامضا لدى أوساط واسعة من الشباب على الرغم من مرور نحو سنة و نصف على إصدار المرسوم الرئاسي المتعلق بإحداثها، و الذي عرّف الشركات الأهلية على أنها شركات تقوم على تحقيق التنمية الجهوية وأساسا بالمعتمديات وفقاً للإرادة الجماعية للأهالي وتماشياً مع حاجيات مناطقهم وخصوصياتها ، وتمارس الشركات الأهلية نشاطاً اقتصادياً انطلاقاً من الجهة الترابية المنتسبة بها، و من أبرز مهامها بعث المشاريع الاقتصادية استجابة لاحتياجات المتساكنين وتماشياً مع خصوصية الجهة المعنية و التصرف وإدارة المشروع أو المشاريع الراجعة لها بالنظر في مستوى الجهة المعنية و التصرف في الأراضي الاشتراكية مع مراعاة التشريع الجاري به العمل بخصوص الملكية العقارية بناء على قرار مجلس التصرف علاوة على المساهمة في مسار التنمية المستدامة

والحوكمة الرشيدة بالجهة وفقاً للتشريع الجاري بها العمل.

و على المستوى النظري يمكن للشركات الأهلية ان تساهم في تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال زيادة الإنتاج وتدفع الأموال في السوق المحلية و أن تكون محركاً للنمو المستدام وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومع ذلك، يجب مراعاة أن نجاح الشركات الأهلية يعتمد على عوامل متعددة مثل الإدارة الجيدة، والاستدامة المالية، والقدرة على التكيف مع التغيرات في السوق، واحترام القوانين والقيم الأخلاقية.

صعوبات

و خلال الزيارة الأخيرة التي أداها رئيس الجمهورية قيس سعيد إلى منطقة برج التومي من ولاية منوبة قدمت السلطة التنفيذية تشخيصاً أولياً حول الصعوبات الموجودة التي تواجهها عملية تأسيس الشركات الأهلية في تونس، و تلخصت تلك الصعوبات في عوائق ادارية و صعوبات اخرى في الولوج إلى التمويل.

الأهلية، و بالتالي من المهم التفكير في اتجاهين، يتعلق الأول بدفع مسار الصلح الجزائي و يخص الثاني تنويع مصادر التمويل المتصلة بانطلاقة الشركات الأهلية.

و في مستوى ثالث يبدو جليا وجود صعوبات تقنية من المهم إعادة النظر فيها بعد أن دخل المرسوم الرئاسي حيز التنفيذ لأكثر من سنة، فإقرار الحد الأدنى من المساهمين في الشركة الأهلية في 50 شخص من شأنه أن يضعف بالضرورة المردودية المحتملة للشركة، و أن يؤدي إلى تعدد الآراء والمواقف داخلها بشكل يقلل من فرضيات ادارة الاختلاف داخلها، ناهيك و أن العائدات التي ستحققها هذه الشركات لا تعد عائدات ربحية بل أن جزء منها متعلق بوجوب تطوير الشركة و الجزء الآخر موجه الى الصالح العام، و في هذا السياق يقترح العديد من الخبراء مزيد التوجه نحو مبادئ الاقتصاد الاجتماعي التضامني لتكون النجاعة أفضل.

المتصلة بالشركات الأهلية إلى أن آفاق تحقيق المردودية الناجمة للشركات الأهلية يقتضي المرور إلى خطة متكاملة بخصوصها تبدأ بتحديد دورها و تنتهي باضفاء تعديلات طفيفة على الأطار التشريعي الخاص بها.

فمن ناحية أولى يجب الإقرار بأن الشركات الأهلية لا يمكن لها باي حال من الأحوال وهي تشتغل في نطاق اقتصادي محدود أن تكون قاطرة اقتصادية كبرى، حيث أن التجارب المقارنة و التي طبقت تجارب مشابهة للشركات الأهلية بنت اقتصاداتها على شركات كبرى جزء منها مملوك للدولة فيما بقيت الشركات الأهلية أداة لاحتواء الاقتصاد الموازي و ادماج الفئات الهشة بالأساس، ما يعني أن هذا النوع من الشركات هو بالاساس لادمج فئات معينة في المجتمع و لا يمكن ان يتعلق الأمر بكل المجتمع.

و من ناحية اخرى، يبدو أن المصدر الرئيسي لتمويل الشركات الأهلية قد بني على عائدات الصلح الجزائي، و بالتالي فإن تعطل مسارات الصلح الجزائي أدت إلى عدم تقدم الشركات

و أفاد رئيس الجمهورية قيس سعيد أن هناك من يعمل من داخل الادارة على تعطيل انشاء الشركات الأهلية حتى تبقى الاوضاع على ما هي عليه ، مضيفاً أن هذا الامر هو جزء من التعتيل الذي يقوده من يصفهم بالاطراف التي تعمل على تجويع الشعب و من بينهم من يضعون ايديهم على املاك الدولة حسب تعبيره. و من جهته تعرض وزير الشؤون الاجتماعية مالك الزاهي بوصفه المشرف على الوزارة التي تضم وحدة لمتابعة الشركات الأهلية إلى الصعوبات التقنية التي تعترضها، مفيداً انه وقع تأسيس 66 شركة أهلية منذ صدور المرسوم، فيما بقي انطلاق عملها رهين مشاكل متعلقة بالتمويل يتم حالياً العمل على تجاوزها بعد الاتصال بالإدارات المعنية.

كما تحدث الوزير ايضا بشأن مشاكل أخرى حالت دون انطلاق عمل الشركات الأهلية ومنها منح التراخيص وعوائق ادارية اخرى. و تحيل العديد من القراءات التي تناولت بالدرس مختلف الجوانب

هل يخرج التحوير الوزاري السلطة التنفيذية من حالة "الاستثناء"؟



عابر الحرشاني

تصاعد الحديث في الآونة الأخيرة بشأن التحوير الوزاري، خاصة أن رئيس الجمهورية قيس سعيد قام منذ ما يزيد عن الأسبوعين باعفاء نجلاء بouden و تعيين احمد الحشاني خلفا لها، ما يتيح الفرصة للسلطة التنفيذية لتجاوز حالة التعاطي الحالي مع ادارة الملفات وتحقيق التقدم المنشود.

ويثير التحوير الوزاري المرتقب الجدل حول مدى قدرته على تحقيق تحسين في أداء الحكومة وإخراجها من حالة "الاستثناء" مع تصاعد الحديث حول هذا الموضوع، وخاصة بعد قرارات تغيير الوزراء وتعيين آخرين، يطرح سؤال حول إمكانية أن يكون التحوير الوزاري السبيل لتحسين أداء الحكومة وتحقيق تقدم ملموس.

وتبرز العديد من المؤشرات الداعمة لفكرة قرب موعد اجراء تحويل وزاري في الحكومة، لعل أهمها المعطى الموضوعي المتعلق بضرورة ضخ دماء جديدة في السلطة التنفيذية لتكون قادرة على عملية الانتقال من تسيير المرفق العمومي يوم بيوم إلى تبني استراتيجيات متوسطة وبعيدة المدى قصد الاستجابة لمتطلبات المرحلة.

ومن الناحية السياسية يبدو بقاء الوضع الحكومي على ما هو عليه شبه مستحيل، سيما ان الخطاب السياسي الذي قدمه عدد من الوزراء يتناقض كليا مع خطاب رئيس الجمهورية في عدة مستويات، منها العلاقة مع صندوق النقد الدولي والرؤية بخصوص التفويت في المؤسسات العمومية، و تشخيص أسباب الأزمة الاقتصادية.

وكان رئيس الجمهورية قد تحدث بشكل متواتر في الفترة الاخيرة حول وجوب "الانسجام بين كل مؤسسات الدولة وتحقيق التناغم والتكامل في العمل". وجدد قيس سعيد تأكيده على أن الدولة لن تتخلى أبدا عن دورها الاجتماعي.

ويبدو أن التوجه القائم ارتكز على اجراء تغيير أولي في رأس الحكومة، ليتم التغيير الشامل على مهل، و ذلك بعد

استكمال مراحل التقييم الموضوعي و معرفة مكامن الخلل التي حالت دون احراز التقدم ليكون التحوير ناجعا و ناجزا ولا يتعلق باستبدال مسؤولين بأخرين لا غير.

ويجري حديث في الكواليس حول لقاءات تجرى على أرفع مستوى لتطويع التحوير الوزاري إلى متطلبات المرحلة، سيما أن حكومة نجلاء بouden التي انبثقت عن الأمر عدد 117 هي حكومة الاستثناء التي جاءت لتصريف الاعمال و أن هذا الوضع قد زال باعتماد الدستور الجديد و تركيز مجلس نواب الشعب و الدخول في مسار نهاية مرحلة التدابير الاستثنائية التي بدأت في 25 جويلية 2021.

التحوير فرصة للتقدم

و تعلق امالا عريضة على التحوير المرتقب أهمها وضع مسار 25 جويلية على سكة الانجاز بعد الانتهاء من الهندسة السياسية و القانونية الجديدة، حيث يمكن على المستوى النظري ان يقود تغيير الفريق الوزاري إلى ضح دماء جديد في السلطة الجديدة

تحسين هياكل الحكومة وأدائها، غير أن كل ذلك لا يقوم بتغيير الأشخاص فحسب، بل يتطلب أيضا التركيز على تحديد الأهداف والتوجهات بين أعضاء الحكومة ودعمها من قوى المجتمع.

أهمية المشروع

و سيؤدي التحوير حتما إلى الخروج من هذا الوضع الاستثنائي المحكوم باطفاء الحرائق المشتعلة و الاكتفاء بتسيير المرافق العمومية إذا ما اتجه رأسا إلى تغيير السياسات العمومية في البلاد، ذلك أن وضع برنامج عمل للحكومة يقدم صورة واضحة حول المستقبل و حول الطرق التي ستؤدي فعلا إلى الخروج من الوضع المتأزم.

و يحتاج الرفع من أداء الحكومة و الجهاز التنفيذي بشكل عام إلى ضبط الأولويات المهمة والتحديات الرئيسية، على اعتبار أن السياسات العمومية سابقة الوضع ويجب ان يساهم التحوير في ضمان تعزيز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية وتحسين جودة وفعالية الخدمات العامة مثل التعليم والصحة والبنية التحتية.

خاصة اذا ما توفرت جملة من الشروط في الفريق الجديد اهمها امتلاك رؤية و تصورات بخصوص مواجهة التحديات بشكل أكثر فعالية، و توفرت ايضا الكفاءة و الخبرة في مجالات معينة من شأنها أن تؤدي إلى تحسين أداء الحكومة في تلك المجالات، وبالتالي تحقيق نتائج أفضل.

و قياسا بالاداء المتواضع للحكومة لما يقارب السنتين وبخاصة في ادارة الملف الاقتصادي والاجتماعي تتزايد الانتظارات في أن يكون التحوير مساعدا على معالجة القضايا العالقة و الحارقة، حيث أن إعادة توجيه المسؤولين أو تغيير الأشخاص المسؤولين، يمكن تحقيق تقدم أكبر في حل هذه القضايا.

و على المستوى النظري يمكن للتحوير المرتقب اذا ما طال الجهاز الإداري برمته و لم يقتصر على الحكومة فحسب أن يزيد من مستوى الشفافية والمساءلة سيما وأنه يحقق فعليا الانتقال من حالة الاستثناء إلى الوضع الديمقراطي الطبيعي، و أن يؤدي أيضا إلى تعزيز الإصلاحات و

كما أن التخطيط الاستراتيجي يوفر الإطار المناسب لاتخاذ القرارات و الاجراءات بأكثر اريحية و يزيد من مستوى الشفافية والمساءلة لدى الحكومة تجاه المواطنين علاوة على أن تنفيذ سياسات عامة فعالة، تساعد على تحقيق الاستقرار وتجنب الاضطرابات والتوترات الاجتماعية و بناء ثقة المواطنين وتعزيز تفاعلهم الإيجابي مع القرارات الحكومية التي يمكن ان تتجه في مسارات اصلاحية ذات كلفة على الاطراف المتداخلة في العملية، حيث أنه يمكن القول أن السياسات العامة تمثل الأداة الرئيسية التي تمكن الحكومة من تحقيق أهدافها وتلبية تطلعات المجتمع بشكل عام.

و في المحصلة، يتجلى الدور البناء والحيوي للتحوير الوزاري في تعزيز أداء الحكومة والخروج من حالة "الاستثناء"، إذا ما راعى هذا التحوير المرتقب التحديات والمشاكل الراهنة و على رأسها وضع السياسات العمومية الكفيلة باخراج البلاد من الأزمة التي تردت فيها.

نقابي يشتكي سعاد عبد الرحيم

استمع مؤخرا قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بتونس الى سعاد عبد الرحيم شبيخة مدينة تونس سابقا وقد قرر عرضها على القيس، وذلك في الشكاية التي كان قد رفعها عليها المحامي فتحي الجرايبي نيابة عن النقابة الأساسية لموظفي بلدية تونس لدى وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بتونس بصفقتها رئيسة بلدية تونس ورئيسة الجمعية التعاونية لأعوان والعملة القارين للبلدية بـ"تهم ارتكاب تجاوزات تتعلق بعدم احترام الإجراءات القانونية المعمول بها خلال إبرامها اتفاقية مع إحدى شركات الاتصالات".

ووفق نص الشكاية فقد ابرمت عبد الرحيم بتاريخ 5 أفريل 2019 بصفقتها رئيسة الجمعية التعاونية لأعوان والعملة القارين البلدية اتفاقية مع شركة اتصالات تونس تقضي بتركيز شبكة داخلية للهاتف الجوال تضم 800 خط مع توفير شرائح وهواتف جواله مجاناً لإطارات وأعوان البلدية بقيمة شحن تختلف حسب الرتب الإدارية.

وأكد الموظفون وفق الشكاية ان عبد الرحيم مكنت 60 مسؤولاً من أعضاء المجلس البلدي من الانتفاع بخدمات الاتفاقية رغم انهم لا يعتبرون من أعوان واطارات البلدية القارين بصفقتهم وليس لهم الحق في الانتفاع بخدمات واتفاقيات الجمعية التعاونية للأعوان والعملة القارين معتبرين ذلك أمراً مخالفاً للقانون أثقل كاهل ميزانية الجمعية وأحدث خللاً في جانب التصرف المالي سيؤدي إلى عجز وديون يصعب سدادها.

وأشاروا الى انه ثبت في إحدى جلسات مجلس الإدارة للجمعية التعاونية وجود دين فاق المليار والنصف. ووفق نص الشكاية طالب المحامي فتحي الجرايبي وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بتونس بفتح تحقيق في الغرض معتبرا ان تجاوزات عبد الرحيم تعد جريمة على معنى الفصل 96 من المجلة الجزائية الذي ينص على أنه يعاقب بالسجن مدة 10 سنوات وخطية تساوي قيمة المنفعة المتحصلة عليها والمضرة الحاصلة للإدارة وان الأخيرة استغلت صفتها لاستخلاص فائدة لا وجه لها لتفسيها او غيرها للاضرار بالإدارة وخالفت الترتيب المنطقية على تلك العمليات لتحقيق الفائدة او الحق الضرر. وسيتم سماع شبيخة مدينة تونس في شكاية قد رفعها عليها مستشار بلدي من اجل تهمة تكوين وفاق وللإشارة فد تم سماع الشاكي في قضية الحال وقد جلب معه للقضاء مؤيدات ووثائق تثبت صحة ما يدعيه بخصوص شبيخة مدينة تونس سابقاً.

المنار:

ثري يستغل قاصرات في شبكة دعارة

تمكن أعوان فرقة الشرطة العدلية بالعمران واثر نصبهم لكمين محكم من الاطاحة بشبكة مختصة في الدعارة يتزعمها ثري قاطن بجهة المنار حول شقته مقراً لذلك وبتفتيش المكان تم حجز مخدرات وعلب جعة. وبالتحري مع الفتيات المتهمات اعترفن بما نسب اليهن موضحين ان المتهم الرئيسي استغل حالتهم الاجتماعية وتوفير السكن لهن ثم ادمجهن في الدعارة وانه كان يجلب لهن الحرفاء داخل شقته بالجهة لممارسة الرذيلة مقابل مبالغ مالية تراوحت بين 100 و 200 دينار للأجانب.

باستشارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس اذنت بالاحتفاظ بهم وتحرير محضر بحث في الغرض من اجل فتح محل لتعاطي البغاء السري بمقابل.

مالك العياري المنسق الوطني للأساتذة النواب مللنا التهميش وتحركاتنا ستكون وفق رد الوزارة على مطالبنا

محمد عمار

مع كل عودة مدرسية يتحرك ملف الأساتذة النواب وتظهر معاناتهم من جديد، فعددهم ليس بالقليل وعمالهم داخل المؤسسات التربوية ليس بالهين بل هي فعلا مهنة المتاعب. لكن مقابل ذلك يجد هؤلاء الأساتذة أنفسهم أمام وضع اجتماعي صعب ومعاناة كبيرة داخل المندوبيات الجهوية للتعليم.

ويقول مالك العياري المنسق الوطني للأساتذة النواب خلال حواراه مع جريدة "24\24" إن ملف الأساتذة النواب يعود تاريخ انطلاقه إلى 2008 وبالتالي عمره اليوم عقد ونصف، اشتغلنا كأساتذة في ظروف عمل غير لائقة تقاضينا خلال هذه الفترة 200د ثم 450د و بتاريخ 2018، تم تحديد صيغة تعاقد جديدة وفق الأمر 1046تنص على خلاص شهري بمبلغ 750 دينارا مع اقتطاع بنسبة 20% في حدود 150 دينارا بعنوان تغطية صحية واجتماعية".

لكن التغطية الاجتماعية بقيت حبرا على ورق كما يؤكد مالك العياري حيث يقول "بقينا لسنوات دون تغطية اجتماعية للجميع وهذا ما خلق أزمة اجتماعية إضافة إلى عدم تسوية وضعياتنا طيلة هذه المدة". و ملف التغطية يعتبر نقطة أساسية للأساتذة خاصة المتزوجين منهم ولديهم أطفال ومن ايسر حقوقهم اليوم ان تشملهم التغطية الاجتماعية حتى يتمكنوا من علاج عائلاتهم. وهذا ما جعلهم يقررون هذه الأيام توجيه عريضة إلى رئاسة الجمهورية "إيماناً منا بضرورة تدخل السيد الرئيس لحل هذا الاشكال العالق خصوصا وان نسبة 14% تجاوزوا عتبة الخمسين من العمر ونسبة 40% على عتبة الخامسة والأربعين دون رؤية واضحة من الوزارة واعتمادها على سياسة التسويق والمماطلة".

بالرغم من شهادتهم العلمية إلا أن عددا كبيرا من الأساتذة النواب يلجؤون للعمل في مهن أخرى لتوفير حاجياتهم وحاجيات عائلاتهم. ويقول مالك العياري متحدثا عن زملائه "يعيش الأساتذة النواب ظروفًا اجتماعية



هذا ولا ننسى أننا مقدمون على عودة مدرسية ولم يتبق إلا أقل من شهر فكيف ستتعامل الوزارة مع الأساتذة النواب؟ وكيف سيتعامل الأساتذة خلال هذه سنة الدراسية الجديدة؟. وأضاف العياري "سيكون تعاملنا وفق جدية الوزارة مع مطالبنا حيث توجهنا للوزارة مرارا وتكرارا وتوجهنا مؤخرا بعريضة لرئاسة الجمهورية وسيكون موقفهما محددًا لطبيعة العودة، فإذا تواصل التسويق وعدم جدية في طرح مطالبنا سننفذ جملة من التحركات وفق أشكال نضالية محددة وسنقاطع العودة..".

صعبة بدون أجر وبدون تغطية صحية واجتماعية وعليه توجه الأساتذة النواب لكسب بعض الدنانير الإضافية لمجابهة ارتفاع الأسعار وصعوبة المعيشة بالاشتغال في مهن أخرى مثل الفلاحة وجمع قوارير البلاستيك وبيع الخبز العربي". ليحق التساؤل من المسؤول اليوم عن هذه الأزمة التي طالوت وتجاوزت عشر سنوات.. يقول العياري "في اعتقادي ان سبب تعطل الملف يعود لسياسات خاطئة ما قبل وبعد الثورة دون رؤية واضحة وبدون جدية في التعامل مع الملفات الاجتماعية إلى جانب سعي من تداول على الوزارة على خصوصية التعليم".

دعا إليه الرئيس قيس سعيد هل يتحقق الانسجام داخل الجهاز التنفيذي؟

هاجر الحرشاني

يشدد رئيس الجمهورية قيس سعيد خلال اللقاءات الأخيرة بشكل مكثف على ضرورة أن يكون عمل الحكومة أكثر تنسيقاً وفاعلية، ما يثير السؤال حول المطلوب لتحقيق الانسجام داخل الجهاز التنفيذي بشكل عام.

وفي خطوة تهدف إلى تعزيز التنسيق والانسجام داخل الحكومة دعا رئيس رئيس الجمهورية قيس سعيد خلال خطاب تسليم المهام إلى رئيس الحكومة الجديد أحمد الحشاني إلى تحقيق التنسيق الأفضل داخل الفريق الحكومي. وخلال اللقاء الأخير الذي جمع نهاية الأسبوع الماضي رئيس الجمهورية برئيس الحكومة بغرض متابعة سير العمل الحكومي، أكد رئيس الدولة ضرورة الانسجام بين كل الوزارات في إطار السياسة التي يضبطها، ورغم أهمية هذا الدعوة، يبقى التحقيق في مدى تحقيق هذا الانسجام تحدياً يستدعي تحليلاً دقيقاً للأوضاع والعوامل المؤثرة في ذلك.

ضرورة الانسجام

وخلال اللقاءات الأخيرة التي جمعته بالرئيسة السابقة للحكومة نجلاء بون شدد رئيس الجمهورية قيس سعيد على ضرورة انسجام العمل الحكومي كما ينص على ذلك الدستور، لافتاً إلى أن الوزير لشد الأزر حيث لا مجال لان

يتصرف أي وزير خارج السياسة التي يضبطها رئيس الجمهورية والانسجام مطلوب بين كل أعضاء الحكومة، حسب تعبيره.

وعانت بلادنا في السنوات الماضية انخراطاً كبيراً في الجهاز التنفيذي وشرح واضح داخل السلطة التنفيذية التي تقاد برأسين من قرطاج والقصبة، وتعمقت تلك المعضلة في ظل التعقيدات الدستورية التي لم تمكن بسهولة من تجاوز تلك الخلافات أو إدارة الخلافات في حدود معقولة.

وتفرض مختلف الأنظمة الرئاسية انسجاماً يتعدى حدود الجهاز التنفيذي والحكومة ويمتد إلى مختلف مؤسسات الدولة التي يمكن أن تكون لها الاستقلالية لكن تلك الاستقلالية لا تمنعها من العمل في انسجام مع باقي المؤسسات.

وسياق تشديد الدعوة إلى الانسجام تفرضه العديد من الوقائع والملاحظات التي أبرزت التناقض الواضح والصريح بين الخطاب الرئاسي والخطاب الحكومي في العديد من المحطات وسط تباين في القراءات بين من يراها تبادل أدوار ومانورة صلب الجهاز التنفيذي الواحد ومن يراها شرخاً لا بد من معالجته.

ولعل أدق مثال عن هذه التناقضات الحاصلة بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة تأكيد رئيس الدولة على وجوب التخلص من الهيمنة ومن شروط المؤسسات المالية المانحة وعلى الحفاظ على الدور الاجتماعي للدولة بينما يقدم أعضاء في الحكومة تصريحات في سياق عدم وجود بديل عن صندوق النقد الدولي وعلى وجوب الشروع في إصلاحات ذات كلفة على جميع الفئات

بما فيها المتوسطة والهشة لتحقيق الانقاذ المطلوب والخروج تدريجياً من دائرة الأزمة.

ولا يبدو الانسجام حاضراً في تلك التصريحات التي يقدمها عدد من المسؤولين بخصوص عدم توفر السيولة الكافية لضمان انتظامية التزويد بالمواد الأساسية وبين التصريحات التي يقدمها رئيس الجمهورية والتي تؤكد وقوف لوبيات وأطراف نافذة وراء تأجيج الأوضاع من خلف الستار طمعا في تغيير المعادلة السياسية.

ومن المؤكد أن الصراعات السياسية والمصالح المتعارضة من العوامل المساهمة في إضعاف قدرة الحكومة على التعامل مع التحديات التي تواجهها، فمن الناحية النظرية تعد الانقسامات داخل الجهاز التنفيذي عملاً إلى الإضعاف من فعالية القرارات وتعطل تنفيذ السياسات الضرورية حيث أنه يتعين لتحقيق الانسجام تجاوز هذه الانقسامات والعمل بروح التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة.

أهمية الانسجام الحكومي

ومن المهم فعلاً التوصل إلى انسجام صلب الجهاز التنفيذي لوقف نزيف التخمينات المتصاعدة بخصوص العديد من الأزمات التي تمر بها البلاد، ومن أجل تكثيف الجهود لمجابهة التحديات العديدة وعالية السقف.

ولتحقيق الانسجام داخل الجهاز التنفيذي، من المحبذ تعزيز عملية الاتصال الحكومي بخصوص الأزمات المتواترة من فينة إلى أخرى، حيث يتعين تعزيز التواصل المفتوح من جهة بين

الوزراء والمسؤولين الحكوميين بما يمكن أن يسهم في تبادل الآراء والخبرات وتحقيق فهم مشترك للتحديات والأهداف، وتعزيز التواصل من جهة أخرى مع وسائل الإعلام والمجتمع المدني.

ولعل الأهم في ضمان الانسجام بين الفريق الحكومي وصلب الجهاز التنفيذي نفسه وجود خط السير الذي يلتزم به الجميع ويحتكمون إليه وهو الرؤية العامة والسياسات سابقة الوضع والبرامج التي تضبط الاستراتيجية العامة، والتي لا تساعد على تحقيق الأهداف فحسب بل تحمل المسؤوليات أيضاً في حالة عدم التقيد بها من قبل أي من المسؤولين، من ذلك أن التحديد المسبق للسياسات العمومية و انارة الرأي العام بها لن يؤدي مجدداً إلى منطقة التباس لمعرفة ما إن كان التناقض في الخطاب الرئاسي والخطاب الحكومي تكتيك أم خطأ سير ضد التيار.

ويؤدي تحديد الأهداف المشتركة بشكل مسبق إلى تبيان أسباب عدم تحقق تلك الأهداف ما استعصى تنفيذها، وذلك يسمح بالتقييم الدوري لعمل الحكومة ومختلف مكونات الجهاز الإداري، وضمان التدخل السريع والناجع سواء للتصويب أو التعديل وتغيير الأشخاص في الوقت الحاسم وضمان الحد الأدنى من العمل المتناسق والمنسجم والمتكامل.

في المحصلة، لا يقل الانسجام الحكومي وصلب الجهاز التنفيذي أهمية من باقي الأولويات الأخرى المطروحة والتي يتعين العمل عليها بإحكام حتى تتسنى الاستجابة إلى مطالب التونسيين والتي لا تحتمل الكثير من التأخير.

البحيرة:

الاطاحة بأخطر عصابة روعت المواطنين

تمكن أعوان منطقة الامن الوطني بالبحيرة من الاطاحة بعصابة إجرامية خطيرة روعت المواطنين بالسرقات والسطو . وكان منطلق القضية كان على إثر تعرّض امرأة بجهة العوينة إلى الاضرار بسيارة زوجها والاستيلاء من داخلها على مفاتيح سيارتها وسرقتها من قبل مجهول، فتمكنت الوحدات التابعة لمنطقة الأمن الوطني بالبحيرة بعد ، عد تعميق التحريات، من حصر الشبهة في شخصين والقبض عليهما وحجز مفتاح سيارة المتضررة بحوزته. وبالتحري معهما، اعترفا بما نسب إليهما، كما اعترفا بتورطهما في سلسلة من السرقات من داخل سيارات، إلى جانب سرقة دراجة نارية وقد تم حجز الدراجة النارية المذكورة ومفتاحي سيارتين ونظارتين شمسيّتين وقارورتي عطرفاخر وسّماعات هاتف جوال وقد تمّ التنسيق مع 4 متضرّرين وتسليمهم المحجوز بعد التّعرف عليه. باستشارة النيابة العمومية، أذنت بالاحتفاظ بهما واتخاذ الإجراءات القانونية في شأنهما ومواصلة الأبحاث.

بن عروس:

إيقاف عدة عناصر إجرامية مفتش عنهم

تمكن أعوان الفرقة السابعة التابعة لإدارة شرطة النجدة في إطار حملاتها اليومية من إيقاف عدة عناصر إجرامية خطيرة محل تفتيش من أجل الاعتداء بالعنف الشديد، السرقة، الأضرار بملك الغير. وقد تم الاحتفاظ بهم لأحالتهم على مصادر التفتيش.

بعد ان يقع اجراء الانتخابات المحلية أي دور للبلديات في النظام الجديد؟

صابر الحرشاني

تتعاقد الانتظارات بخصوص تعديل مجلة الجماعات المحلية بوصفها الدستور الصغير المنظم لعمل البلديات لمعرفة دور هذه البلديات في النظام السياسي الجديد بعد تركيز المجلس الوطني للجهات والأقاليم.

ومع اقتراب موعد الانتخابات المحلية المقبلة، يتركز الاهتمام نحو الدور الذي ستلعبه البلديات في النظام السياسي الجديد بين المحافظة على دورها في تجسيد السلطة المحلية و التخلي عنه و الاكتفاء بالدور الإداري الصرف.

سحب البساط من البلديات

ومنذ حلها في شهر مارس الماضي و تكليف الكتاب العامون بتسييرها بشكل مؤقت يلف الغموض مصير البلديات في تونس، سيما أن النصوص التشريعية الصادرة إلى حدود اللحظة تتعلق بالانتخابات المحلية المرتبطة بتركيز المجلس الوطني للجهات والأقاليم فحسب، وهو الغرفة التشريعية الثانية إلى جانب مجلس نواب الشعب بمقتضى الأحكام الواردة في دستور 2022.

و كانت البلديات في منظومة دستور 2014 عماد السلطة المحلية، و الفضاء المعبر عن ديمقراطية القرب و مشاركة المواطنين في صنع القرار، وعلى الرغم من الهنات و النقائص التي حقت بالتجربة فقد بدا نظريا أن الفوز بأغلبية مقاعد البلديات ضمانا للفوز في الانتخابات الوطنية، ما يؤكد أن البلديات كان حجر الزاوية في النظام السياسي السابق.

ونظرا لأهميتها البالغة في النظام السياسي السابق، فإن النقاشات حول الانتخابات المرتبطة بها استمرت لـ3 سنوات بعد المصادقة على الدستور، ولم يتم اجراء الانتخابات البلدية الا بعد انقضاء 4 سنوات من العهدة الانتخابية الأولى لما بعد الدستور، وسعت كل القوى السياسية المتنافسة انذاك إلى المشاركة املا في التوقيع في البلديات لربح الاستحقاقات الانتخابية الموالية لها، طالما أن العمل المحلي هو جوهر العمل المركزي. و خلافا للدستور السابق الذي خص

الجماعات المحلية و منها البلديات بباب خاص فإن الدستور الحالي لم يتعرض إليها تحت مسمى الجماعات المحلية الا في فصل وحيد، فيما تتواصل الانتظارات حول مصير مجلة الجماعات المحلية ما إن كانت ستكون مشمولة بتغييرات أم بعملية الغاء و تعويض بقانون اساسي آخر.

و يجب أن يتضمن تعديل مجلة الجماعات المحلية او النص القانوني المعروض لها بيان لصلاحيات البلديات، ما ان كان سيكون لديها القدرة على اتخاذ القرارات المحلية المهمة وتنفيذها بفاعلية ام انها ستتخلى على صنع القرار لصالح مجالس محلية جديدة تعمل على تحقيق توازن بين السلطات المركزية والمحلية .

كما يتطلب الامر ترتيب العلاقة بين البلديات والمجالس المحلية تفكيراً دقيقاً، حيث يمكن أن يصبح للمجالس المحلية و الجهوية دور هام في تخطيط و توجيه التنمية على مستوى أوسع، بينما تظل البلديات

مسؤولة عن تقديم الخدمات والرعاية المباشرة للمجتمعات المحلية كما لم تتوضح الصورة بعد بخصوص دور المجالس التي سيتم انتخابها وصولاً إلى انتخاب المجلس الوطني للجهات و الاقاليم، و هي المجالس المحلية و المجالس الجهوية و المجالس الاقليمية، ومن غير المستبعد أن تسحب المجالس المحلية من البلديات العديد من الصلاحيات و تبقى لها الصلاحيات المتصلة بكونها مرفق اداري لتأمين عدد من الخدمات.

دور متقدم للمجالس المحلية؟

و في ظل النقاشات الدائرة و المستمرة حول البناء الديمقراطي القاعدي الذي يمثل مشروع رئيس الجمهورية فإنه من المرجح أن تكون المجالس المحلية التي سيتم انتخابها في الخريف المقبل الهياكل الأقرب إلى المواطنين، و المعبرة نظريا عن احتياجاتهم و متطلباتهم على المستوى المحلي، و بذلك تسحب البساط من

البلديات بخصوص دورها في ترسيخ مفهوم الديمقراطية التشاركية و تقديم الخدمات واتخاذ القرارات التي تلبي احتياجات المجتمع. و بحسب التصريحات التي عبرت عنها شخصيات تحدثت حول مضامين البناء الديمقراطي القاعدي فإن هذا المشروع يعتبر أن تركيبة البلديات قبل حلها قامت على محاصصات حزبية و الحال و أن المجتمع المحلي هو اشم من المجتمع السياسي الموجود فيه، و هنا حصل التفكير في نظام اقتراع يساعد على تمثيل أوسع و ادماج أشمل لأكثر فئات في سلطة القرار.

ومن غير المستبعد أن تتولى البلديات تأمين الخدمات الادارية المتعارف عليها فحسب على أن ينظم أعمالها قانون مشابه للقانون الاساسي عدد 1975 وأن يتم التخلي عن تجربة "الحكم المحلي" في البلديات، و الذي كان محل انتقاد العديد من الجهات، و على رأسهم رئيس الجمهورية قيس سعيد الذي انتقد في أكثر من مناسبة مبدأ

التدبير الحر و تحوّل بعض البلديات إلى دول داخل الدولة. و تعتقد بعض القراءات أن المجالس المحلية و كذلك المجالس الجهوية التي سيتم انتخابها قريبا هي من ستتولى الاشتغال على تنمية المناطق و تحفيز الاقتصاد المحلي و تشجيع الاستثمارات المحلية وخلق فرص العمل من خلال وضع استراتيجيات تعبر عنها تلك البرامج المحلية التي ستعرض على التزكيات قبل الانتخابات المقبل، فيما ستكون البلديات جهازا اداريا تنفيذيا مسائرا بالضرورة لتوجيهات السلطة التنفيذية على غرار مختلف مؤسسات الدولة التابعة للسلطة التنفيذية.

في المحصلة، تتضح من فترة إلى اخرى أن التغييرات الناجمة عن تغيير النظام السياسي في تونس ليست شكلية فحسب بل تمتد إلى مضمون الممارسة السياسية نفسها، حيث تفتح هذه التغييرات الأفاق لامكانية تغيير الطبقة السياسية في تونس في المستقبل القريب.



بعد نهاية الدورة البرلمانية الأولى هل يعود تغيير النظام الداخلي لتجاوز الثغرات؟



القانون المتعلق بتعديل الفصل 96 من المجلة الجزائية والذي لم يختلف كثيرا على مشروع قانون كانت قد أودعته الحكومة في البرلمان. ولعل أبرز الأخطاء الواردة في الدورة البرلمانية والتي خصها رئيس الجمهورية قيس سعيد بلقاء خاص مع رئيس مجلس نواب الشعب ابراهيم بودريالة، ما تعلق بفصل في النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب تولى به المجلس صلاحيات مجلس الجهات والاقليم إلى حين تركيزه على الرغم من أن المجلس لا يمتلك هذه الصلاحية.

في المحصلة، ستكون من بين أهم المسائل المطروحة في الدورة الثانية لمجلس نواب الشعب تعديل نظامه الداخلي وتجويده في سياق تجاوز الثغرات والممارسات السلبية التي طبعت الدورة الأولى، وتهيئة الطريق لقيام ثورة تشريعية تلبى انتظارات المواطنين.

الصحفيين و مكونات المجتمع المدني، وعدم تصديهم لتوجه هذا المجلس نحو الانغلاق بشكل تدريجي.

وبدت تحركات اعضاء مجلس نواب الشعب مطبوعة بالحذر المبالغ فيه سواء للدلاء بالمواقف في وسائل الاعلام أو لاتخاذ قرارات، وهي ممارسة تبرز في العديد من المواقع حيث يعتقد خطأ عدد من المسؤولين أن توجههم إلى المبادرة والاجتهاد قد يغضب رئيس الجمهورية بوصفه مؤسس هذا المسار الذي انطلق بانطلاق الاجراءات والتدابير الاستثنائية في 25 جويلية 2021.

ومن الملاحظ ايضا أنه وعلى الرغم من أن دستور 2022 قد منح اعضاء مجلس نواب الشعب حق الاقتراح التشريعي إلا ان مقترحات القوانين التي صاغتها عدد من الكتل البرلمانية لم تخلو من المزايدات السياسية الخفية، على غرار مقترح القانون المتعلق بتجريم التطبيع ومقترح

شروطها، ما جعل الانتقادات تطاله في سياق اتهامها بتمثيل لون واحد دون سواه.

تعثرات بالجملة

تحقيق الممارسة البرلمانية لامتياز وتميز لا يحجب العديد من الثغرات والنقاط السلبية التي شهدتها الدورة البرلمانية الأولى، وعلى رأسها طريقة التعاطي مع مسألة التواصل والاتصال، حيث أن الاجراءات التي تم اتخاذها في مكتب المجلس لمنع المجتمع المدني والصحفيين من المواكبة المباشرة لاشغال اللجان كرس فكرة مفادها أن هذا المجلس لا يهتم كثيرا بقواعد الشفافية وحق المواطنين في النفاذ الى المعلومة غير الموجهة.

كما أن تصريح مجمل النواب وتأكيدهم للحق في التعبير ولحرية الصحافة ليس له اي معنى طالما أنهم غير قادرين على الاطلاق على تعديل الموقف الذي وقع اتخاذه ضد

يلمس عدد من النقاط المضيئة فيه على غرار ابداء أغلب مكوناته الحرص على القيام بالعمل التشريعي على أحسن وجه، ذلك أن قلة القوانين التي تمت مناقشتها تحت قبة البرلمان كانت بسبب ضعف عدد القوانين التي احالتها الحكومة عليه، والتي تمت مناقشتها ودراستها من كل الجوانب في أوقات قياسية وفي جلسات امتدت في اللجان الى ساعات وساعات.

كما أن العديد من اعضاء مجلس نواب الشعب قد قدموا مقترحات قوانين متنوعة، منها ما تعلق بالجانب الاقتصادي على غرار مراجعة الفصل 96 من مجلة الاجراءات الجزائية و توظيف معاليم استثنائية في بعض القطاعات، فيما تعهدت لجنة التشريع العام بمجلس نواب الشعب باستماعات الى العديد من الاطراف المتدخلة بخصوص الفصل 411 من المجلة التجارية الذي يعني بأحكام الشيك دون رصيد والمثير من جدل، و ذلك قبل ان تحيل السلطة التنفيذية التعديل الجديد إلى البرلمان بعد.

ومن الملاحظ ايضا أن كل مظاهر الفوضى والترذيل والصراعات الهامشية قد اختفت تماما من الصورة التي تصل إلى المواطنين حول هذا المجلس، واقتصر التوتر على حادث وحيد تقريبا وقد تعلق بحصص النواب غير المنتمين إلى الكتل في هياكل مجلس نواب الشعب، والذين احتجوا على ما وصفوه بخرق رئيسه للنظام الداخلي. من المهم ايضا أن معظم التصريحات التي يتم الادلاء بها من قبل اعضاء مجلس نواب الشعب في وسائل الاعلام المختلفة تؤكد وجود لحمة بين مكوناته، وعدم وجود اختلافات كبرى بين كتله البرلمانية، سيما أن النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب قد أقر بحق وجود المعارضة البرلمانية لكنه سكت على توصيفها وتحديد

طاهر الحرشاني

على الرغم من ابداء اعضائه الحرص على تجويد العمل التشريعي و تكثيفه للارتقاء به الى مستوى تلبية الانتظارات الشعبية، إلا أن حصيلة الدورة البرلمانية الأولى كانت دون المأمول، في انتظار ان يقع التدارك في الدورة المقبلة ، والتي ستنتقل بعد نحو شهرين.

وقد أعلن رئيس مجلس نواب الشعب ابراهيم بودريالة موفى شهر جويلية الماضي انتهاء الدورة البرلمانية الأولى والتي بدأت بشكل استثنائي في شهر مارس من العام الجاري و ذلك عملا بأحكام الدستور الذي يفرض عطلة برلمانية تمتد لشهرين من الزمن.

والجدير بالذكر أن الدستور الجديد أقر بمواصلة اللجان البرلمانية لأعمالها خلال العطلة البرلمانية دون توقف، و أن يتولى المجلس 5 دورات برلمانية متتالية تمثل عهده النيابية التي يضطلع فيها بالوظيفة التشريعية بالأساس.

نقاط مضيئة

ويمكن القول أن الدورة البرلمانية الأولى كانت بالأساس تأسيس للوظيفة التشريعية التي ستمتد على 5 سنوات، بالإضافة الى انها الاقصر على الاطلاق والتي امتدت على 4 أشهر، فإن أكثر من نصفها قد خصص لصياغة نظام داخلي جديد، ولتركيز هياكل مجلس نواب الشعب من رئاسة مجلس و مكتب مجلس و لجان من خلال انتخابها، و تشكيل الكتل البرلمانية التي تم على اساسها توزيع الحصص في هياكل المجلس، وذلك قبل مباشرة الوظائف البرلمانية الفعلية. والمتابع لأعمال مجلس نواب الشعب

أموال ومصوغ منهوية في مطار قرطاج: منظمون وأعوان شحن مورطون وأساليب خبيثة للهروب من المراقبة!



مفيدة الشرقي

سرقة أمتعة المسافرين في مطار تونس قرطاج ظاهرة ما انفكت تطفو على السطح من فترة إلى أخرى، مما دفع بالجهات الرسمية إلى تشديد المراقبة واتخاذ إجراءات صارمة لمعاقبة المتورطين.

وقد استمرت الظاهرة، رغم مجهودات التي تبذلها السلطات الأمنية للحد من هذه الممارسات التي تضر بسمعة تونس.

وقد شهد مطار تونس قرطاج الدولي في الآونة الأخيرة موجة سرقات لأمتعة المسافرين في حوادث هي ليست الأولى من نوعها حيث تتجدد في كل مرة شكايات المواطنين وتذمرهم من سرقة محتويات حقائبهم بمطار يعد واجهة تونس وبوابتها الأولى.

في ذات السياق تمكن أمن مطار قرطاج من الكشف عن العديد من جرائم السرقة التي تورط فيها أعوان الشحن والأمتعة، حيث تمكن أعوان فرقة الشرطة العدلية في أمن مطار تونس قرطاج من الكشف عن جريمة سرقة كمية من المصوغ والحلي من حقيبة سفر تعود إلى زوجة قنصل تونسي خلال عبورها من المطار. كما تعرضت مؤخرا زوجة دبلوماسي تونسي رفيع المستوى يعمل بسفارة تونسية في أوروبا.

وتمكنت الشرطة العدلية لأمن مطار تونس قرطاج، من إلقاء القبض على 3 أشخاص من عملة الخدمات الأرضية للمطار مورطين في سرقة مصوغ من حقيبة سفر إعلامية تونسية. كما تمكنت مصلحة الأبحاث العدلية بمحافظة شرطة الحدود بمطار تونس قرطاج، بعد سلسلة من التحريات، من التعرف على عامل شحن بضائع في رحلة تمت خلالها عملية سرقة أعراض من حقيبة مسافر، وقد تبين أنه قد وقع فصله من العمل إثر تلقي الشركة المسؤولة على عمليات الشحن بالمطار تسجيلاً يوثق قيامه بفتح حقائب المسافرين، وفي تفاصيل الواقعة، تقدم مسافر بعريضة لدى النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس موضوعها تعرضه لعملية سرقة من داخل ألباشه (مصوغ)، نظارات شمسية، شاحن هاتف جوال



وحذاء رجالي بقيمة جمالية تقدر بـ 14 ألف دينار)، وذلك خلال مغادرته مؤخرا مطار تونس قرطاج، وباستشارة النيابة العمومية، تمّ نصب كمين للمعني والاحتفاظ به في وقت وجيز، وبتعميق التحريات معه تم العثور على جملة من المسروقات بمقر سكناه (6 قوارير عطر، 2 نظارات شمسية، 9 شواحن هواتف جواله بأنواع مختلفة ومبلغ مالي قدره 2000 دينار)، إضافة إلى الكشف عن صاحب محلّ مصاغة تربطه صلة قرابة بالمعني والذي اعترف مباشرة باقتنائه لمجموعة من المجوهرات المزيفة والذهب من بينها مسروق المسافر محلّ البحث، حسب نصّ البلاغ.

وبمراجعة النيابة العمومية، أذنت بالاحتفاظ بالمعني وقربيه صاحب المصاغة وتقديم 3 مسؤولين تابعين لشركة الشحن بحالة سراح على خلفية اقتصار الشركة طرد العامل وعدم إعلام السلطات الأمنية بعملية السرقة التي قام بها المعني.

كما تمت الاطاحة بمجموعة من عملة الشحن التابعين لإحدى شركات

سامي بن هويدي
المطارات التونسية
تشهد بشكل يومي
شانها شأن العديد
من المطارات في
العالم، أعمال تلف
او سرقة لأمتعة
الركاب، وقد تم
اتخاذ إجراءات زجرية
وتتبعات جزائية
ضد مرتكبي تلك
الاعمال

المقامة "الدودانية"

بقلم الأستاذ : المنصف الحامدي



حدثنا أحدهم قال: لما كثر الحديث في النازلة الدودانية بمنطقة بليانة الشرقية بجبيناية الأبية في حي الأحاب السادة بنسي الأنجاب وحين صارت هذه النازلة حديث الأراذل والأخيار وموضوع سجال الأشرار مع الأبرار عزمت على استجلاء فحوى القضية وكشف سبب افتراق أهالي هذه المنطقة المنسية.. فرُحِت أرتاد المجالس وأسبر الأغوار وأكشفت الهواجس حتى فهمت جلية الأمر وتوضّحت ما خفي من السرّ وأدركت أنّ هذه المنطقة قليل خيرها كثير شرّ أهلها فيها الرجال المخلصون أصحاب العقل الراجح والوجهة ويكثر في أوساطها الوشاة والقوادون أصحاب العي والفهامة وأرهاط الغي واللغو الفارغ والتفاهة يبيعون أبناء عمومتهم بثمن بخس ويقايضون مروءتهم وحياءهم بفلس يضمرون للناس شرًا ولا تجد فيهم وفاء ولا برّ.

قلنا فما حقيقة نازلة الدودانات؟ وما دواعي كل هذه الخلافات؟ قال: نحن "الأحاب"، حيننا في المنطقة كالسطة من القلادة وفي العقد مثل الجوهرة نقطن ديارنا بأمان لا نعتدي على عابر طريق عدو أو صديق نُقري أضيافنا ونحتفي بزوارنا ونلجم عن الغيبة والنميمة أفواهنا توارثنا الشهامة كابرا عن كابر وكلّ من عادانا لنا صاغر.

وحيث تغيّرت الأحوال واقتحمتنا حضارة الهاتف الجوّال وازداد العمران وتعالى البنيان وكثرت المحلات وتفاقم عدد العابرين والعابرات وعُبد الطريق صرنا في خشية دائمة وضيق فقد جلب لنا المعبّد أهوالا وغير مآأ أحوالا ولم تزل السيارات التي يقودها المستهترون والفورزات التي يركبها المثهورون تحصد مآ الأرواح وتصيبنا بالأتراح في حوادث فاجعة تخلف خسائر فادحة فهذا شاب قد قُبر وهذا شيخ قد كُسر وهذا طفل بفورزة قد صُدم وهذا جدار في برهة قد هُدم.. ولما استشرى الزعب واستفحل الخطب قلنا يا للعار وقبيح الشنار أنسكت على الرعونة والاستهتار؟ واعتصمنا بحكومة حسبناها بز الأمان وكتبنا مطلبنا صغناه بحري البيان قويّ الحجة والبرهان نطلب فيه تركيز بعض "الدودانات" تحسبا لما هو آت وحفظا لأبنائنا وأهلينا وممتلكاتنا وذوينا وأمضى على المطلب خلق كثير وشاع الثناء على الكياسة وحسن التدبير ثمّ قدّمنا إلى الجهات المسؤولة فلم تكن إلّا مستهترة متعالية ولمطلبنا الشرعي رافضة بحجة أنّ المنطقة مجرد ريف صغير لا يحتاج مخفضات سرعة لتنظيم الحركة والمسير وضرنا أحماسا بعد الرفض في أسداس وتجادلنا حتى غلبت حجة عقلائنا وسكت عن الغبن أعياننا ومتشددونا ودام ذلك الصمت حولا لم نخض في الأمر قولا وتواصل الاستهتار في الطريق واحتدم التبرّم والضيق حتى أصيبت أخت لنا في حادث مريع وضاعت المشاعر بهذا المآل الفظيع وذهبت نفوسنا على ما جرى حسرات وتزايدت الأوجاع والآهات واستقرت عند البعض الدموع في المآقي وجرت عند البعض على الخدود كالسواقي وملأت القلوب غصّة والحناجر مرارة واشتدّ في النفوس الاحتقان وأختنا ملقاة في المستشفى تتعرّض للإهمال والنسيان وطار العقل حتى من عقلائنا واشتد مع الألم الغضب في نفوسنا فأزمعنا لمّ شملنا وجمعنا على رأي واحد أفندتنا وقرّنا تركيز المخفضات بأيدينا..

وسريعا ما شرعنا في التنفيذ بتصميم وعزم وهمّة عالية وحزم وتكاتفنا صغيرنا وكبيرنا إلّا من وهنت نفسه وقلّت مروءته وكان الطريق يمتلئ بالسيارات والشاحنات والدراجات والفورزات وكنا ننهمك في عملنا غير ملتفتين للسخافات وغير مصغين للعشوائى من التعليقات فهم قوم يريدوننا لعرباتهم مداسا ولهمجيتهم عسسا وحزاسا نرضى بالرّعونة صامتين ونتألم لأوجاعنا ساكتين.. قال: وما كدنا ننهي أعمالنا المضيئة حتى تكاثر اللغط وتفاقم الغلط وانتهدت أعراضنا وسبّت أنسابنا ووشوا بنا إلى الحكومة الموقرة التي سريعا ما جلبت آلاتها المزمجرة تحت حراسة أعوان من الشرطة وشرعت في إزالة ما ركزناه بجهد فتصدينا لها بشجاعة وعندّ إلى المغادرة دعوانها خشية بلوغ الفورة منتهاها ثمّ توجهنا إلى المعتمد الجديد بالجهة الذي أحسن استقبالنا وأكرم وفادتنا فقد كان (وللأمانة) رصينا عاقلا ولِحَجَجًا متفهماً ووعدا وعدا قاطعا أظنه صادقا أن يكون على ما أنجزناه محافظا وللدودانات الحكوميّة بعد ذلك مركزا. فأنشدت أقول:

طوبى لأهل العزم والصبر
وبئس أهل المني والزور
تراهم صقورا في مخابئهم
وفي الشدائد بين قواد وطرطور

المراقبة.

كما حكمت الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس ب 8 اشهر سجن في حق عون بمطار تونس قرطاج مكلف بالعمل في قسم نقل حقائب المسافرين وجهت له تهمة السرقة وذلك إثر القبض عليه متلبسا بسرقة حذاء رياضي وعلبة حلويات ومضخم صوت من حقيبة أحد المسافرين بعد أن فتحها باستنطاق المتهم انكر ما نسب إليه وتراجع في اعترافاته المسجلة عليه بحثا بالرغم من مجابهة القاضية له بالمحجوز وبعترافاته فأصر على الإنكار.

هذا وقضت المحكمة أيضا بالسجن مدة 6 اشهر في حق عامل شحن اتهم بسرقة قوارير عطر من حقيبة مسافرة قادمة من المانيا الى تونس لقضاء اجازتها.

مشاكل سرقة الأمتعة

وفي تصريح لجريدة "24/24" اكد القاضي ووكيل الجمهورية سامي بن هويدي ان المطارات التونسية تشهد بشكل يومي شائها شأن العديد من المطارات في العالم، أعمال تلف او سرقة لأمتعة الركاب، وقد تم اتخاذ إجراءات زجرية وتبعت جزائية ضد مرتكبي تلك الاعمال مؤكدا ان جل القوانين المعمول بها في ميدان النقل الجوي تحمّل الناقل الجوي المسؤولية عن سرقة او تلف الامتعة حتى ولو لم يرتكب الناقل أي خطأ ينسب إليه عند تسجيل الأمتعة، ويتم تحديد مسؤوليته وفقاً للعدة معايير.

أما في صورة عدم الصعود إلى الطائرة فيمكن تحميل مسؤولية الناقل الجوي بمجرد ثبوت عدم تمكين المسافر من الصعود.

وتخضع مسؤولية شركات الطيران عن الأمتعة المفقودة إلى اتفاقية فرسوفيا واتفاقية مونتريال. واكد محدثنا ان اتفاقية مونتريال (المطبقة في أوروبا) تحدد الضرر عن الامتعة المفقودة بحوالي 1330 يورو لكل قطعة من الأمتعة (مسجلة أم لا) بغض النظر عن الوزن. وفي جميع الحالات يجب على المسافر إثبات إيداع الأمتعة بموجب الوصل الذي يتم توفيره أثناء تسجيل الأمتعة. ويتم اعتماد ذلك الوصل كدليل اثبات عند المطالبة بالتعويض عن السرقة او التلف أو الفقد أو التأخير في تسليم الأمتعة، لذلك يجب أن يتم التصريح للناقل بأسرع وقت ممكن وفي أجل لا يتجاوز 7 أيام لطلب التعويض عن الامتعة المفقودة. وفي صورة تأخر وصول الامتعة او تعرضه لخسارة يجب على المسافر الاتصال بالشركة الناقلة في أجل أقصاه 21 يوماً من تاريخ وصول الأمتعة لتقديم شكواه، ويمكنه تقديم الفواتير وجميع المؤيدات، لبيان قيمة الأمتعة المفقودة.

ظاهرة سرقة حقائب المسافرين في مطار تونس قرطاج ليست بالجديدة كما سبق واشرنا حيث ورغم محاولة السلط المعنية خلال السنوات الاخيرة محاربة هذه الظاهرة بتركيز اجهزة كاميرا، فان دار لقمان بقيت على حالها وكما يقال «الي يسرق يغلب الي يحاكي».

المناولة بمطار تونس قرطاج الدولي عمدوا إلى ارتكاب سلسلة من السرقات من داخل ساحة إيواء الطائرات وذلك اثر تقدّم مسافرين بشكاية مفادها تعرضهما الى سرقة من داخل حقائب سفرهما وقد حجز جزء من المسروقات.

تتمثل في 4 قوارير عطر و4 بدلات رياضية فخمة و3 نظارات شمسية وساعة يدوية باهظة الثمن وجمازة فخمة و7 هواتف جواله وكاميرا تصوير ومبلغ مالي من العملة الليبية قدره 1756 ديناراً ليبيا.

وباستشارة النيابة العمومية أذنت بفتح 5 محاضر بحث من أجل "السرقة باستغلال خصائص الوظيفة" وبالإحتفاظ بـ 6 عملة شحن مؤكدة انه تم إيداع 5 منهم السجن وتقديم 3 آخرين الى النيابة العمومية ومواصلة الأبحاث.

كما تمت مؤخرا الاطاحة بـ 9 أشخاص تورطوا في سرقة أمتعة المسافرين في مطار تونس قرطاج بعد ان تقدم مواطن جزائري ببلاغ لشرطة الحدود أكد فيه أنه فقد من حقيبته مبلغا ماليا قيمته ألف دينار عملة تونسية و425 أورو اثناء توجهه الى الحج، كما تم رصد عمليات سرقات أثناء شحن أمتعة المسافرين في اتجاه العاصمة الليبية طرابلس، حيث تم الكشف عن مجموعة من العمال بمطار تونس قرطاج بصدد الاستيلاء على مبلغ مالي وساعة يدوية نسائية واسباور ذهبية وسماعات أذن لهواتف جواله «كيت»، و قد تم القبض على 4 أفراد و الاحتفاظ بهم على ذمة الأبحاث و التحريات.

وقد قررت النيابة العمومية في المحكمة الابتدائية الاحتفاظ بخمسة أشخاص وهم 3 رؤساء فريق تنظيف وعونى تنظيف وتمت احالتهم على المجلس الجنائي بذات المحكمة واصدار بطاقة ايداع بالسجن ضدهم ووجهت لهم تهمة الاستيلاء وفقا للفصل 208 من المجلة الجزائية، كما قررت النيابة احالة 4 اعوان آخرين على احد قضاة التحقيق بذات المحكمة الذي قرر بدوره ايداع عونين بالسجن وهما عوننا شحن واطلاق سراح اثنين آخرين وتم توجيه تهمة السرقة باستعمال خصائص الوظيفة لجميع المتهمين في انتظار استكمال الابحاث.

أحكام سجنية في حق المتهمين

وقد باشرت الدوائر الجنائية والمحكمة الابتدائية بتونس النظر في عدة ملفات قضائية تعلق بارتكاب عمال شحن وموظفين لعدة عمليات سرقات لحقائب المسافرين حيث قضت الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس بالحكم بـ 20 سنة سجنا وخطية بـ 60 ألف دينار ضد 5 متهمين بسرقة أمتعة ذات قيمة كبيرة لمسافرين في مطار تونس قرطاج. تتراوح أعمارهم بين 26 و39 سنة، ووجهت لهم تهم السرقة وخيانة مؤتمن والوساطة في تهريب بضائع.

ووفق ملف القضية فان المتهمين ارتكبوا في يوم واحد 12 جريمة سرقة رصدتها كاميرات

مراجعة التعيينات وتحسين أداء الإدارة



محمد بن محمود

تمضي السلطة التنفيذية نحو مراجعة التعيينات التي حصلت في الإدارة السنوات الماضية تفاعلا مع تأكيد رئيس الجمهورية لهذا المطلب، وسط استفسارات حول علاقة هذا القرار بالرفع المرتقب لاداء الإدارة.

وتؤكد تصريحات رئيس الجمهورية قيس سعيد تمسكه بملف مراجعة التعيينات و بملف التثبيت من الشهادات العلمية التي تم تقديمها في الانتدابات التي انجزتها الوزارات لبيان ما ان كان جزء منها مزور.

وقد شدد رئيس الجمهورية خلال لقائه يوم جمعة 18 أوت الجاري برئيس الحكومة أحمد الحشاني على الإسراع في عملية مراجعة دقيقة لكل الانتدابات التي تمت منذ سنة 2011، معتبرا ان هذه المراجعة صارت اليوم أمرا مستعجلا خاصة في ظل تعطيل عدد من الإدارات لسياسة الدولة مثلما حصل في المدة الأخيرة عندما رفض أحد المسؤولين تسلم مبلغ مالي لفائدة الدولة، وفق ماورد في بلاغ سابق لرئاسة الجمهورية.

وأشار رئيس الدولة وفق البلاغ ذاته إلى أن مثل هذا السلوك لا بد أن يحاسب عليه من قام به لا سيما وأنه سلوك منتشر في عدد من الإدارات مثلما حصل أيضا بالنسبة إلى تعطيل عدد من المشاريع بحجج واهية في قطاعات متعددة كالصحة والتعليم والشركات الأهلية، لافتا إلى أن "الإدارة عليها ان تقوم بدورها وأن يشعر كل مسؤول أنه في خدمة الدولة لا في خدمة جهة معينة أو مجموعة ضغط تخال نفسها قادرة على تعطيل سياسات الدولة." وفق رئيس الدولة.

وسبق ان اكد رئيس الدولة في وقت سابق ان الإدارة هي امتداد للسلطة السياسية و محمول عليها واجب التنفيذ ولا يُقبل مستقبلا منها أي

في تعييناتها السابقة، والتي لم تقدم فرصة لتصحيح الأوضاع وتحسين الأداء المستقبلي. كما انه يُمكن لمراجعة التعيينات أن تشجع على اختيار الكفاءات الأفضل وتعزز من الشفافية والعدالة في عمليات التعيين، مما يُسهم في تحقيق أهداف الإدارة بشكل أفضل ومع ذلك، يجب أن ننظر إلى التحديات التي قد تنشأ نتيجة لعمليات المراجعة الشاملة للتعينات حيث يُمكن أن تؤدي هذه العملية إلى تعطيل العمليات الإدارية اليومية وتأخير اتخاذ القرارات، و في كلا الحالتين فإنه من المهم التفكير في الوضعية الاقتصادية الناجمة عن الذهاب في هذا القرار و التفكير في الآليات الضرورية لمتابعة الاثار الناجمة عنه. في المحصلة، يبدو أن مراجعة التعيينات تحمل ايجابيات مهمة في تحسين أداء الإدارة، لكنها تترافق ايضا مع تحديات تحتاج إلى موازنة دقيقة و الى أكثر مرونة من قبل القائمين على تنفيذ هذا الخيار .

تأخيرا في اتخاذ القرارات وتنفيذ الإجراءات، علاوة على أن مراجعة التعيينات قد تتطلب الكثير من الوقت والجهد، مما يؤثر على الإنتاجية وقد يشغل الموارد البشرية عن مهام أخرى هامة. كما تذهب العديد من الآراء في اتجاه بيان تعقيدات الإجراءات، فقد تجلب عمليات مراجعة التعيينات في الإدارة تعقيدات في إجراءات التعيين المستقبلية، مما يجعلها أكثر صعوبة ومعقدة، وبالتالي يمكن أن تؤثر على فعالية الإدارة مستقبلا، فضلا على ان العملية يمكن ان تترافق بتوترات وصراعات داخلية في الإدارة، وتؤدي إلى عدم استقرار في الإدارة و فقدان الثقة بين الإدارة والموظفين، مما يمكن أن يؤثر سلباً على البيئة العملية.

و من المسلمات الاعتقاد بأن مراجعة التعيينات تمثل مرحلة هامة في تحسين أداء الإدارة على اعتبار انها عملية يمكن ان تمكن من تحديد العناصر التي لم تظهر بأداء ملائم

في انتدابات في الإدارة، ام ان الامر سيظل البحث في تطابق الشهادات مع الخطط الادارية لاصحابها، او ان العملية ستمضي في التفتيش في الماضي في محاولة لفرز الانتدابات ذات الطابع السياسي من عدمها.

وتذهب العديد من الآراء في أن مراجعة التعيينات تلعب دوراً مهماً في تحسين أداء الإدارة، ومن شأنها أن تفضي إلى المساعدة في تحديد العناصر غير الفعالة أو غير الملائمة في التعيينات السابقة وتحسين عمليات اختيار الموظفين، علاوة على الاقرار بان مراجعة التعيينات يمكن ان تعزز من فرص تعيين أفضل الكفاءات وتعزز من الشفافية والعدالة في عمليات التعيين ومن الجمع بين الخبرة والكفاءة بما يمكن أن يساهم في تحسين أداء الإدارة وتحقيق أهدافها بشكل أفضل.

مقابل ذلك قد تؤدي عمليات المراجعة الشاملة للتعينات إلى تعطيل العمليات الإدارية اليومية، مما يسبب

مماطلة أو تعطيل. و تبعاً لذلك تداولت تقارير اعلامية اخبار مفادها ان جميع الموظفين مطالبين بتقديم شهادتهم العلمية الأصلية لإدارة الموارد البشرية الراجعين لها بالنظر وذلك تجسيدا لقرار رئيس الجمهورية القاضي بمراجعة جميع التعيينات التي تمت في مختلف الوزارات، من خلال إحداث لجنة داخل كل وزارة للنظر في التعيينات والشهادات العلمية المدلسة .

ولا يختلف عاقلان في الحكم بالايجاب على فكرة مراجعة التعيينات في شموليتها سيما و ان هذا المطلب الشعبي قديم، ويروم وضع الحد للتعينات السياسية التي تحصل لترضية الانصار و الاستفادة من اصواتهم في الانتخابات و لتثبيت مواقع جهات سياسية في مفاصل الدولة. ولم تتحدد بعد الصيغة النهائية لمراجعة التعيينات ما ان كان الامر سياتوقف عن التقصي على الشهادات المدلسة التي من الممكن ان يكون قد استعملها

قبسات من نور المدرسة المحمدية حلمه صلى الله عليه وسلم

من الأخلاق التي ازدانت بالنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وبها عرف خلق الحلم، والحلم هو كمال الصبر على الأذى، مع كمال القدرة على رد الإساءة لصاحبها. من كمال حلمه، ومن أبصره أذهله سعة صبره. ولذلك سأل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أصحابه عن الرجل القوي: "ما تعدون الصرعة فيكم؟ قلنا: الذي لا يصرعه الرجال. قال: ليس بذاك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب". وقد جسد سلوك النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - العملي، فقد كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسير "وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي، فجذبه جذبة شديدة - يقول أنس: حتى نظرت إلى صفحة عاتق النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته، ثم قال: مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحَكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعِطَاءٍ وَجَاءَ أَعْرَابِي آخِرَ قَائِلًا "إِنِّي سَأَلْتُكَ، فَمَشَدَّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ. فَقَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ". ومن حلمه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وصبره على أذى السفهاء، انه يوم حذبن حين "أثر رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ناسًا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى عيينة بن حصن مثل ذلك، وأعطى أناسًا من أشرف العرب، وأثرهم يومئذ في القسمة، فقال رجل: والله، إن هذه لقسمة ما عدل فيها، وما أريد فيها وجه الله... فتغير وجهه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حتى كأنه الصرغ، ثم قال: فمن يعدل إن لم يعدل الله ورسوله، ثم قال: "يرحم الله موسى، قد أودني بأكثر من هذا فصبر" فلم يبطنش به، ولا نكل بمن حوله، ولا عاجله بعقوبة تردع أمثاله، إنما تذكر النبي صلى الله عليه وسلم عن بنت بني إسرائيل وأذاهم لنبي الله موسى، وذكر صبر نبي الله موسى عليهم، فامتطى صهوة الحلم، وامتشق سيف الصفح.

دعاء

اللهم إنا نستغفرك من كل فريضة أوجبتها علينا في آناء الليل والنهار تركناها خطأ أو عمدًا أو نسيانًا أو جهلاً، ونستغفرك من كل سنة من سنن سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم تركناها غفلة أو سهواً أو نسياناً أو تهاوناً أو جهلاً أو قلة مبالاة بها، نستغفر الله العظيم ونتوب إليه

حسن الظن بالله



حسن الظن بالله من العبادات القلبية التي ترفع مقام العبد عند ربه، وتجعله يحيا حياة طيبة راضيا بما قدر وقسم، وقد حث عليها القرآن الكريم والسنة المطهرة في آيات وأحاديث كثيرة، وهي عبادة تجعل الروح مطمئنة لتدبير خالقها، يرافقها اليقين بأن الله لا يأتي منه إلا كل جميل، وكما حثت الشريعة على حسن الظن بالله فقد نهت وحذرت من سوء الظن به فإن مرده إلى صاحبه.

من معاني حسن الظن بالله توقع كل ما يسر النفس من الله، ولقد جاء ذكر حسن الظن بالله وبالمؤمنين في مواضع عدة من كتاب الله، ترغيباً فيه، ومدحاً لأهله، كما في قوله تعالى "لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ" وفي قوله "وَأَنَا ظَنُّنَا أَنْ لَنْ نَعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نَعْجِزَهُ هَرَبًا" وفي قوله تعالى "فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيَةَ * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَةَ"

كما تعددت الأحاديث النبوية التي حث فيها النبي صلى الله عليه وسلم على حسن الظن بالله، وقد تجلى في حياته حسن ظنه بربه وتصديقه لموعده ورجاءه فيما عنده، مما يدل على قدر تلك العبادة عند الله، ومن تلك الأحاديث يقول ابن مسعود رضي الله عنه "والذي لا إله غيره ما أعطي عبد مؤمن شيئاً خيراً من حسن الظن بالله تعالى، والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله الظن إلا أعطاه الله عز وجل ظنه، ذلك بأن الخير في يده" وقال النبي صلى الله عليه وسلم "إن الله عز وجل قال: أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن بي خيراً فله، وإن ظن شراً فله" .. لقد كان حسن الظن بالله دين الأنبياء جميعهم صلوات الله وسلامه

"فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيْدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعَلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ".

هكذا كانوا يُحسنون الظن بربهم، فتتلاشى أمامهم المخاوف والمهالك والآلام ويتبدد الضيق وتغمرهم السكينة، إنهم يستنزلون الفرج بالصبر وحسن الظن بالله. ومن آثار حسن الظن بالله ما جاء في الحديث النبوي "فمن ظن أن الله سيغفر له وعده الله بالمغفرة" لأن اليأس من رحمة الله سوء ظن به سبحانه. إن حسن الظن بالله والتوكل متلازمان، فالعبد يدعو موقناً بالإجابة، ويصبر على البلاء موقناً بزواله، ويصبر على ضيق الرزق موقناً بسعته عن قريب، ويتوب إلى الله موقناً بأنه سيتوب عليه، وهو في كل ذلك يسعى بكل ما يستطيع معلقاً قلبه بالله وحده، فهو الحكيم القادر.

به السُّبُل ولا طريق للخروج، ولا بشر قد يصلهم صوته "فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" فاستجاب له ربه وأنجاه مما كان فيه. ويعقوب عليه السلام لم تُنسه الأيام ذكرى يوسف، أحب أحبائه إليه، وظل محسناً الظن بربه أنه سيجمعه به وقد قال "قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ" .. وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم أفضل الواتقين بالله إذ في لجة المحنة، وفي رحلة الهجرة كان قلب المصطفى يقطر يقينا وحسن ظن أن الله ناصره ومؤيده، فعن أبي بكر رضي الله عنه قال "قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الغار: لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم "ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما؟" فكان الغوث الإلهي الذي صورته الله عز وجل أفضل تصوير بقوله

عليهم على كل أحوالهم، فهم أعرف الخلق به وبرحمته. وكلما اشتدت بهم الكرب أو أصابهم الأذى من أقوامهم لجئوا إليه وكانوا على يقين بأن من أرسلهم لم يكن ليضيعهم، فكانوا قدوة ومثل في حسن الظن بالله ويتضح ذلك مع النبي موسى عليه السلام لما قال له قومه "إِنَّا لَمُدْرِكُونَ" فقال بكل ثقة وثبات "كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ" فهو لم يهتز لشدة الموقف وقرب الهلاك، لأنه يعلم أن الله أقرب إليه منه، حتى وإن انقطعت أسباب الأرض وأضحت النجاة مستحيلة فالله لا يُخيب من يلوذ به، ويعتصم ويحسن الظن به سبحانه. وذكريا عليه السلام وقد بلغ من الكبر عتيا كما قال عن نفسه، ولم يمنعه ذلك من الدعاء وحسن الظن أن ربه سيرزقه الولد الذي يريد وتقر عينه به، فوهبه ربه يحيى عليه السلام. اما يونس عليه السلام فقد كان ربه ملاذه الأخير حين ألقى في البحر، وانقطعت

اعترافات مدوية لاحد المشاركين في قتل الشهيد محمد البراهمي: تواصل مع ابو عياض بـ"السكايب" .. يتنقل بسلاح "قال" و"قنبلة" في حي الغزالة



اعترف المتهم احمد المالكى المكنى بالصومالي الموقوف على ذمة عدة قضايا من بينها قضية اغتيال الشهيد محمد البراهمي واحداث حي النسيم الإرهابية خلال استنطاقه مؤخرا من قبل القضاء ، ان المتهم هيكل بدر هو من كان يمول المجموعات الارهابية التي كانت تتواجد برواد وحي النسيم وبقية الخلايا الاخرى بالعاصمة، وانه بخصوص الحربة العسكرية التي تم حجزها داخل مستودع حي النسيم اين تم ايقافه تابعة له وانه يحملها باستمرار وذلك لاستعمالها ضد اعوان الامن في صورة مواجهة مباشرة مع اعوان الامن مشيرا الى انه كان يتحوز على قنبلة يدوية وسلاح ناري نوع "قال" خلال تنقلاته بجهة حي الغزالة ورواد لاستغلالها في قتل اعوان الامن.

وقد اعترف الصومالي انه كان يخطط وبقية عناصر خليته وبالتنسيق مع ابو عياض عبر السكايب للسيطرة على جهتي حي التضامن ودوار هيشير لوجود عدد كبير من نظرائهم هناك ومنها زرع الالغام بمدخل الجهتين لمنع وصول القوات الامنية واستعمال باقي المواطنين كدروع بشرية خلال المواجهات مع القوات الامنية والعسكرية عن طريق البر او القصف..

واكد الإرهابي المذكور انه لا يؤمن بالدولة ويكفر أعوان المؤسسات الأمنية والعسكرية، وانه خلال مواجهة أعوان الامن بحي النسيم تعطل سلاحه ولم يستطع مواصلة اطلاق النار واصابة البقية .

وبسؤال القاضي له في صورة عدم تعطب سلاحه هل كان سيواصل اطلاق الرصاص أجاب المتهم انه سيطلق النار دون توقف وان في صورة خروجه من السجن سيقتل المزيد.

واكد الصومالي ان الإرهابي أبو بكر الحكيم منفذ عملية الاغتيال اخبره ان تنظيم أنصار الشريعة بتونس يريد بث الفوضى والبلبلية في البلاد من خلال قتل سياسيين وإعلاميين وذلك بهدف تمكين التنظيم من تنوير صورته والسيطرة وإسقاط النظام القائم وإقامة الإمارة الإسلامية.

ونقل أحمد المالكى عن الحكيم قوله بأن عملية اغتيال البراهمي نُفذت بعد 3 أيام من ترصد تحركاته، و في منتصف يوم 25 جويلية ، وعند مغادرة البراهمي لمنزله ، تقدم الحكيم رفقة رياض اللواتي على متن دراجة نارية عائدة لهذا الأخير وقام أبو بكر الحكيم بإطلاق النار عليه

من بينهم مسن:

إيقاف 12 عنصرا اجراميا على متن قطار الضاحية الجنوبية

تمكن أعوان الفرقة السابعة بحمام الأنف التابعة لإدارة شرطة النجدة و إثر حملة أمنية على الأماكن السوداء المعروفة بالنشل و السلب بجهتي مقرين الرياض / و قطار الضاحية الجنوبية تونس / حمام الأنف من إيقاف 4 عناصر إجرامية خطيرة محل تفتيش من أجل العنف الشديد والسرقة والسلب. كما تم إيقاف 8 عناصر خطيرة مفتش عنهم من أجل استهلاك المخدرات والسرقة، والعنف الشديد، والأضرار بملك الغير، هضم جانب موظف.

60 الف دينار ومصوغ وراء مقتل المستنة من طرف 3 اشقاء

اذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بالمنستير بفتح بحث تحقيقي في جريمة قتل راحت ضحيتها امرأة من مواليد 1946 بمنطقة بئر الطيب، وفق ما أفاد به مساعد وكيل الجمهورية والنطاق الرسمي باسم محاكم المنستير والمهدية فريد بن جحا لـ "24/24".

وذكر المصدر ذاته أنه وقع إلقاء القبض على ثلاثة أشقاء يشتبه في ارتكابهم للجريمة، مؤكدا أن أحدهم كانت على ملابسه آثار دماء. وكشفت الأبحاث الأولية أن دوافع ارتكاب الجريمة هي السرقة، إذ وقع تعنيف الهالكة وسلب مصوغها الذي تقدر قيمته بحوالي 60 ألف دينار. وجرى الاحتفاظ بالأشخاص الثلاثة المشتبه بهم على ذمة البحث.

منوبة:

يقتل شابا بعدة طعنات ثم يختبئ بالقرب من قتال مجردة

نظرت مؤخرا هيئة الدائرة الجنائية الثانية بالمحكمة الابتدائية بتونس في ملف جريمة قتل بشعة ذهب ضحيتها شاب في العقد الثاني من العمر، حيث ازهق روحه احد أبناء حيه بولاية منوبة بعدة طعنات بواسطة سكين كبير الحجم ثم لاذ بالفرار واختبأ بالقرب من قتال مجردة الا ان الوحدات الأمنية بمنطقة الامن الوطني بمنوبة تمكنوا من إيقافه. واعترف القاتل بما نسب اليه موضعا انه اقدم على قتل الضحية بسبب خلافات واحقاد بينهما. وقد قضت المحكمة في حقه بالسجن مدى الحياة.

المنهلة.

كما أقر المالكى ان رياض اللواتي مكنه من سلاح ناري من نوع فال و19 طلقة وقنبلة يدوية إضافة إلى دراجة نارية وذلك إثر حادثتي سوسة والوردية اللتين تم خلالهما إيقاف مجموعة من قيادات أنصار الشريعة وأخبره انه سينقل أبو بكر الحكيم إلى حي التضامن.

وأكد أن الحزام الناسف الذي تم حجزه في منزل حي النسيم حيث تم إيقافه، إثر مواجهات مسلحة مع قوات الامن، ملكه وكان ينوي استعماله ضد أحد أعوان الأمن في صورة مواجهته له مباشرة لمحاولة إيقافه مبينا أنه بتاريخ 7 فيفري 2014 بدأ التخطيط مع منير الجامعي وعامر السديري للقيام بعملية نوعية تستهدف مركز الامن الوطني بـبرج الوزير، وتم الاتفاق على تنفيذه يوم 8 فيفري وتقسيم الأدوار.

مستعملاً مسدسين أحدهما نوع "بيرتا" والثاني نوع "سميث" ثم لاذ بالفرار. ولم يخف المالكى انه مع قتل نواب المجلس الوطني التأسيسي لكونهم حسب رايه لا يشرعون أمر العقيدة ولا يسعون للحكم بما أنزل الله.

واعترف الصومالي انه بقي مع الحكيم مدة 10 أيام أطلعه خلالها على المسدسين اللذين استخدما في اغتيال البراهمي، بالإضافة إلى الأسلحة التي يمتلكها الحكيم والمتمثلة في أسلحة نارية من نوع "الفا" و"البيكا" وسلاحي كلاشنكوف ومسدسين و4 قنابل يدوية علاوة على مسدس ناري لا يعمل عيار 07 وكمية كبيرة من الذخيرة من عيارات مختلفة، وأعلم الحكيم مرافقه الصومالي ان جزءا كبيرا من السلاح الذي يتحوز عليه التنظيم قد تم التفطن الى مكان اخفائه من قبل اعوان الامن، وخاصة مستودع

في وقت يحتدم فيه القتال في السودان ويرفض طرفاه التفاوض الجثث تنتشر في شوارع الخرطوم وتهدد بالطاعون



لم تهدأ أصوات الرصاص والمدافع في العاصمة السودانية الخرطوم، منذ منتصف أفريل الماضي، ويسقط يوميا عشرات القتلى والجرحى سواء من طرفي القتال أو المدنيين، جراء هذه الحرب التي دخلت شهرها الخامس، في حين تعجز السلطات المحلية والمنظمات الدولية عن إحصاء عدد ضحايا الصراع بشكل دقيق.

تقول اللجنة التمهيدية لنقابة أطباء السودان، إنه يصعب تقدير عدد الضحايا في البلاد، بعد أن اضطرت العديد من الأسر لدفن موتاهم في البيوت، لعدم إمكانية الوصول للمقابر، خاصة في المناطق التي تشهد اشتباكات مستمرة كأحياء أم درمان والخرطوم بحري ومناطق في إقليم دارفور، ناهيك عن روايات تتحدث عن جثث تنتشر في الشوارع لم تدفن.

منازل تحولت لمقابر

لا تخفي شاهدة العيان إحسان عبد العزيز، ألقها وأسفها وهي تروي لبرنامج للسودان سلام، الذي يبث عبر "بي بي سي" المشهد الذي رآته، تقول: "مررت بعشرات الجثث ملقاة عند موقف الشمبات القريب من السوق المركزي"، وتضيف "بعض هذه الجثث كان مغطى وأنا متأكدة من أن الكثير منها يعود للمدنيين، الإنسان لا يحتمل رؤية ذلك يكاد قلبي ينفطر". وفي مشهد مشابه يؤكد الصحفي عثمان فضل الله، أن "مئات الجثث تنتشر في شارع الشهيد مطر، وهو أحد أكبر الشوارع وأشهرها في الخرطوم بحري، وأن هذا المشهد أصبح موجوداً في معظم مناطق الخرطوم، حيث باتت الجثث المنتشرة، عُرضة للعبث، إذ تنهشها الكلاب، ولا يستطيع أحد الاقتراب منها لدفنها"، أما المارة فيتجولون فوق تلك الجثث التي أصبحت "تُعبد الطريق" دون لمسها.

مبادرات للوصول إلى الجثث ومحاولة دفنها في المقابر. ويضيف الدكتور مدني "نظمتنا تدريبات حول كيفية التعامل مع الجثث وإجراءات السلامة التي يجب الالتزام بها أثناء التعامل معها، إلا أن "الوضع على الأرض كان صعباً جداً والمشهد كان مخيفاً للغاية"، موضحاً أن المتطوعين تلقوا بلاغات حول جثث "كانت أشلاؤها متناثرة في صورة قاسية على القلب". وأكد الدكتور مدني، أن فريق المتطوعين يتعرض "للخطر في كل لحظة يحاول فيها الوصول إلى إحدى الجثث، إضافة إلى الخطر الصحي الذي يمكن أن تشكله تلك الجثث على المتعاملين معها، إذ يوجد خطر الإصابة بطلقات نارية من أحد طرفي القتال بسبب وجود تلك الجثث في مناطق "خطرة". ومع تفاقم خطر الجثث التي لم تدفن، تناشد الجهات المختصة المحلية والدولية طرفي القتال بضرورة فتح طرق وممرات آمنة تسمح بإيصال تلك الجثث للمقابر ودفنها "حفظاً لكرامة الميت" كما يقول البعض.

مشارح بشاير والأكاديمي وأم درمان، ومع بداية الحرب أصبح الوصول إلى تلك المشارح صعباً بسبب وقوعها في مناطق اشتباكات نشطة، بالإضافة إلى انقطاع التيار الكهربائي لمدة أشهر عن تلك المناطق. وأكد زين أن الجثث الموجودة في الشوارع أو في المشارح يمكن أن تسبب كارثة وبائية في البلاد في حال لم يتم التعامل معها، ومؤكداً على ضرورة تشريحها ودفنها فوراً لتفادي المخاطر التي قد تسببها. وعلى الرغم من أن مشهد الجثث المترامية على الطرقات أصبح مألوفاً في مناطق الاشتباكات في العاصمة الخرطوم والمناطق الأخرى، كما يروي شهود العيان، وجدت جثث أخرى طريقها لمثواها الأخير في المقابر إما بمساعدة الأهالي أو مبادرات تطوعية تم إطلاقها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. يقول الدكتور نوح مدني، إن مجموعة من الشباب الذين كانوا ينتسبون للهلال الأحمر، بمساعدة شباب الأحياء في المناطق، أطلقوا

تكون سبباً رئيسياً في انتشار الأوبئة والأمراض" خاصة وأن الوضع الراهن في السودان يحول دون تنفيذ حملات لمكافحة نواقل الأمراض. وما يزيد الوضع خطورة، تحذيرات أطلقتها هيئة الطب العدلي، في السودان، من انتشار الأمراض والأوبئة بين المواطنين خاصة الطاعون، مع وجود آلاف الجثث في مشارح العاصمة الخرطوم مهددة بالتحلل والتعفن، في ظل غياب معلومات دقيقة عن وضع تلك المشارح لوقوعها في مناطق تتخللها اشتباكات. ويقول الدكتور هشام زين، مدير هيئة الطب العدلي في السودان، لبرنامج للسودان سلام، إن أكثر من 3000 جثمان موجود داخل مشارح العاصمة الخرطوم تعود لأحداث فض الاعتصام عام 2019 والفترة التي تلتها، مشيراً إلى أن لجنة تم تشكيلها للتحقيق في ضحايا تلك الحادثة "منعت دفن وتشريح الجثث لأغراض سياسية"، وهو ما أدى لتراكم تلك الجثث على حد تعبيره. وأشار زين، إلى أن تلك الجثث موجودة في

ويشير فضل الله، أن الوصول إلى المقابر أصبح صعباً للغاية في ظل الوضع الأمني الراهن خاصة في أم درمان، حيث حاول سكان منطقة أمبدة في أم درمان، دفن أربعة جثامين في المقبرة القريبة، إلا أن "موكب التشييع تعرض للرمية بالرصاص من قبل أحد طرفي القتال". ويروي فضل الله لبرنامج للسودان سلام، قصة الموسيقار السوداني خالد السنهوري، الذي توفي بعد صراع مع المرض داخل منزله بعد أيام من بدء الحرب الحالية في الخرطوم، واضطر أهله لدفنه أمام منزله لصعوبة الوصول إلى المقبرة التي تبعد أمتاراً قليلة من منزله، موضحاً أن العديد من "منازل المواطنين باتت مقابر للموتى".

"طاعون" يهدد الجميع

وحذرت منظمات محلية ودولية، كانت آخرها منظمة أنقذوا الطفولة البريطانية، من مخاطر ترك الجثث الموجودة في الشوارع والتي قالت "إنها تشكل تهديداً على السكان بسبب تحللها وتعفنهما، إذ أنها يمكن أن

بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة غليان في سوريا... و الاحتجاجات تتوسع



محمد بن محمود

رغم محاولات التطبيع العربي مع سوريا وسعي الحكومة السورية الى السيطرة على الأوضاع ، تصاعدت الاحتجاجات في سوريا مجددا بسبب غلاء المعيشة وسط مطالب باسقاط النظام السياسي القائم . ويشهد الشارع جنوب سوريا، حالة من الغليان والاحتقان، حيث قطع متظاهرون من أبناء السويداء جنوب سوريا ، الطريق الرئيسية في المدينة، ورفعوا لافتات طالبوا فيها بطرد أجهزة النظام الأمنية كما أكدوا على ضرورة إطلاق سراح المعتقلين ومحاكمة الفاسدين، داعين إلى عصيان مدني، بينما خرج العشرات من أهالي مدينة جاسم شمالي درعا، بمظاهرات غاضبة، طالبوا فيها بإسقاط نظام الأسد والكشف عن مصير المعتقلين في سجون النظام. ووفقاً لمصادر محلية فإن المحتجين قطعوا الطريق الرئيسي بالقرب من دوار المشنقة وسط المدينة لمدة ساعة تقريباً بالإطارات المشتعلة. وقال المتحدث باسم شبكة السويداء ريان معروف لـ "القدس العربي" إن عدداً من شبان المدينة قطعوا الطريق المحوري، وأشعلوا الإطارات، حاملين لافتات طالبوا فيها بطرد "الأجهزة الأمنية من السويداء... وحزب الله وإيران"، و"إطلاق سراح المعتقلين" و"محاكمة الفاسدين". كما دعوا إلى عصيان مدني في السويداء.

تحدثت فيه عن ملابسات اعتقاله وطالبت بالتحرك للإفراج عنه. وفي موازاة الغضب بالساحل السوري، أعلن في أوت 2023، عن حركة في سوريا تحت اسم "حركة 10 آب"، والتي قالت إنها تهدف إلى إنهاء معاناة الشعب السوري من سوء إدارة الحكومة للبلاد، وتجاهلها لمستقبلهم. الحركة عرّفت عن نفسها "بأنها مجموعة من السوريين الذين يعيشون داخل سوريا وليس خارجها، وأنهم رافضون للوصاية من أي أطراف خارجية، وأن حركتهم هذه حركة سلمية، ترفض أي دعوة لحمل أهداف لها تتعلق بالحرية العامة، والإفراج عن المعتقلين، وتحسين الاقتصاد، والتجنيّد، وذكرت تقارير لوسائل إعلام سورية أن النظام بات يلاحق أيضاً أعضاء هذه الحركة. وتُشير الأمم المتحدة إلى أن أكثر من 12 مليون مواطن سوري يعانون من انعدام الأمن الغذائي في سوريا، وعلى الرغم من تطبيع دول عربية عدة لعلاقاتها مع الأسد فإنها لم تستطع حتى الآن مساعدته لتجاوز أزمة الاقتصاد، فيما تُصر أوروبا وأمريكا على أنها لن تشارك بإعادة الإعمار بما يخدم نظام الأسد نفسه.

السوري- التي ينحدر منها بشار الأسد نفسه- دفعت النظام إلى شن حملة اعتقالات، لكن هذه الاعتقالات تُوّجج من مشاعر الغضب والتحدى للنظام. من بين أبرز الشخصيات في الساحل السوري التي أعلنت عن معارضتها للأسد علناً وأظهرت تحدياً له، أيمن فارس، وهو ناشط من مدينة بانياس، وظهر في مقطع فيديو يوم 20 أوت 2023، وجه فيه رسالة تحدّ واضحة لبشار الأسد، وذلك بعدما حاولت أفرع أمنية اعتقاله، على خلفية معارضته للنظام، وانتقاد الوضع المعيشي في سوريا. فارس قال في الفيديو موجهاً كلامه للأسد: "بشار الأسد لم يبقَ لديه هم بسوريا إلا أيمن فارس"، وأضاف: "إذا كنت رجلاً تعال، ولا ترسل كلابك إلي"، بحسب قوله. يتلقى فارس على شبكات التواصل الاجتماعي الكثير من التعليقات المؤيدة له، لا سيما بعدما أعلن عن أنه أصبح ملاحقاً من الفروع الأمنية للنظام.

إلى مستويات قياسية، حتى وصل سعر الدولار الواحد إلى 15500 ليرة، وذلك في وقت تبلغ فيه رواتب الموظفين بالدولة نحو 20 دولاراً في الشهر فقط. ويتحدث سوريون عن أنهم باتوا عاجزين عن تأمين الاحتياجات الأساسية اليومية لعوائلهم، وأنهم باتوا غير قادرين حتى على تغطية تكاليف مدارس أطفالهم، وأن النظام وضباطه الكبار والمسؤولين في نظامه غير مكترثين باجتياح الفقر للبلاد، فضلاً عن التضيق الكبير على الحريات في البلاد. فسوء الأوضاع الاقتصادية والتدهور المستمر في الخدمات وغياب الكهرباء وقلة المياه عن مناطق البلاد، واستمرار الاعتقالات من قبل الأجهزة الأمنية لأي صوت معارض، أشعلت جذوة احتجاجات جديدة في محافظتي السويداء ودرعا جنوب سوريا، وهي من المناطق التي لا تزال تحت سيطرة النظام. في موازاة ذلك، بات السوريون يشاهدون مقاطع فيديو بشكل مستمر لشخصيات تعيش في الساحل السوري، تتحدث علناً عن معارضتها للنظام وتدعوه للرحيل عن السلطة، حتى إن بعضهم أبدى بشكل علني تحدياً للأسد ونظامه وأجهزته الأمنية. هذه المعارضة التي تزعج النظام لكونها قادمة من مناطق الساحل

على التوالي، حملوا لافتات تندد بتدهور الأوضاع المعيشية والاقتصادية، وتأمين الوصول إلى حياة كريمة. وتتجدد الدعوات في محافظة السويداء، لمواصلة الحراك الاحتجاجي، حيث تشهد المحافظة منذ مطلع الشهر الجاري، مظاهرات غاضبة تندد بالآزمات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وتدهور المستوى المعيشي، وارتفاع معدلات الفقر، في المحافظة. وفي درعا القريبة، خرج عشرات من أهالي مدينة جاسم شمالي درعا، الأربعاء بمظاهرات غاضبة، طالبوا فيها بإسقاط نظام الأسد والكشف عن مصير المعتقلين في سجون النظام.

الشمال يشتعل

وفي تطور لافت في سوريا بدأت تتزايد الأصوات المعارضة لرئيس النظام بشار الأسد في منطقة الساحل، التي دائماً ما كان يصورها النظام على أنها قلعته الحصينة، ويزعم أن فيها حاضنته الشعبية التي تكنّ له الولاء المطلق، فضلاً عن أنها المنطقة التي ينحدر منها أبرز قادة الجيش الذي يساند الأسد منذ بدء الثورة عام 2011 وحتى الآن. هذا الحدث الاستثنائي والعلني يأتي في وقت تعيش فيه البلاد أسوأ حالاتها الاقتصادية، فقيمة العملة تدهورت

واتهم المحتجون وفق المتحدث أجهزة النظام الأمنية "بعدم الإرهاب" في المحافظة، وتقديم التسهيلات لتنظيم الدولة للتوغل في السويداء، متقدمين بجملة من المطالب وعلى رأسها، تحسين الواقع المعيشي وتأمين الوقود والكهرباء، وإلقاء القبض على من وصفوا بـ "الفاسدين".

وبداية الأسبوع الجاري، خرج أهالي بلدة ملح في ريف السويداء الشرقي، في وقفة احتجاجية، للأسبوع الثاني

مرجان طبرقة : الجلسة العامة الانتخابية 2022 / 2023

ديون فاقت 200 ألف دينار والورهاني رئيسا جديدا



أمين مال مساعد وعصام الحسناوي رئيسا لفرع الأكاير ونعمان البراهمي رئيسا لفرع الشبان وفريد البجاوي منسقا عاما وعادل الزواوي مكلفا بلجنة الدعم والإشهار ومالك الزغودي مكلفا بالإعلام وهيئة التيايمي مكلفا بالخدمات اللوجستية ومنذر البراهمي رئيسا للجنة الأحياء والتنظيم حيث نالت هذه القائمة ثقة أغلب المنخرطين الحاضرين حيث سيتولى من جديد السيد نور الدين الورهاني رئاسة النادي لموسمين إضافيين

تكريم خاص

تم في ختام الجلسة العامة الانتخابية تكريم عدد من اللاعبين القدامى الذين نشطوا بالمرجان الرياضي بطبرقة على غرار ياسين العبيدي وماهر العبيدي ومحمد أنيس البرايكي كما تم تكريم جريدة 24/24 لمواكبتها المتميزة لنشاط الفريق ومساهمتها في دعم المرجان في الصعود إلى الرابطة المحترفة الثانية

التعويل على شبان الجمعية من أجل التقليل من الانتدابات التي أضرت بالفريق خلال الموسم قبل الماضي وتطوير عمل الفريق الإعلامي وذلك بتمكينه من تجهيزات رقمية متطورة لتأمين نقل مباريات المرجان التي تجرى على ميدانه على موقع الصفحة الرسمية للفريق

قائمة ودية مترشحة

عرضت اللجنة المستقلة للانتخابات القائمة الوحيدة التي ترشحت لتسيير المرجان الرياضي بطبرقة وهي تتكون من نور الدين الورهاني رئيسا وحكيم العميري نائبا للرئيس وأحمد التوجاني كاتبها عاما وعبد الستار المناعي أمينا للمال ومنير همائيسية كاتبها عاما مساعدا ووديع الطاغوتي

الأول بالرابطة الثانية مما دفع رئيس الجمعية إلى المساهمة من ماله الخاص لإنقاذ الموقف ورغم أن الفريق تصدّر ترتيب مجموعته خلال مرحلة الذهاب إلا أنه عجز عن مواصلة النتائج الإيجابية لتتقلب الأمور كليا خلال مرحلة الإياب حيث حقق نقطة وحيدة لم تكن كافية ليضمن الفريق بقاءه وعرف النزول إلى الرابطة الثالثة كما فوت صنف الأصاغر — في فرصة الترشح إلى مرحلة « البلاي أوف ». وجاء التقرير الأدبي للموسم الرياضي 2022 / 2023 متضمنا للمسيرة الرائعة التي حققتها الجمعية من خلال تحقيق الصعود من جديد إلى الرابطة الثانية وذلك قبل جولة واحدة من نهاية السباق رغم أن الفريق قد بدأ تحضيراته بصفة متأخرة جدا ورغم تفاقم العجز المالي .

تفاقم عجز الميزانية

رغم النتائج الإيجابية التي حققها الفريق إلا أن واقع التقرير المالي للموسم الرياضي 2022 / 2023 حمل أرقاما سلبية حيث بلغ عجز الميزانية 209.417.334 دينار ذلك أن مداخيل الموسم قد بلغت 396.230.750 دينار في حين وصلت المصاريف إلى 475.953.321 دينار ليكون عجز ميزانية موسم 2022 / 2023 في حدود 79.953.321 دينار وينضاف إليها عجز الموسم الماضي 2021 / 2022 والمقدر بـ 129.694.763 دينار ليصبح مبلغ الدين العام 209.417.334 دينار وبالرجوع إلى حصيلة المداخيل فقد كانت مجملها متأتية من مساهمة بلدية طبرقة (100 ألف دينار) والجامعة التونسية لكرة القدم (45 ألف دينار) ووزارة شؤون الشباب والرياضة (50 ألف دينار) ونزل لاسيغال طبرقة (50 ألف دينار) ومداخيل المؤسسات الاقتصادية (21.600.000 دينار) والأحياء (20.990.750 دينار) وبالنسبة إلى المصاريف فقد وجهت بالأساس لتأمين مصاريف اللاعبين المنتدبين (

جلال العرفاوي

وسط أجواء هادئة انعقدت وسط الأسبوع الماضي الجلسة العامة الانتخابية للمرجان الرياضي بطبرقة للموسم الرياضي 2022 / 2023 والذي توج فيه الفريق بالصعود إلى الرابطة الثانية

الجلسة العامة الانتخابية انعقدت بقاعة الاجتماعات ببلدية طبرقة وانطلقت أشغالها على الساعة 11 صباحا بعد اكتمال النصاب القانوني لعدها حيث تم تسجيل حضور 27 منخرطا من أصل 52 مسجلا بالقائمة وقد تولت اللجنة المستقلة للانتخابات تسيير أشغالها والتي تركبت من أسامة الرجايبي رئيسا وحاتم البكري نائبا له وسامي العسكري عضوا إضافة إلى حضور ممثل عن المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بجندوبة

رمز البطولة يسجل حضوره

الجلسة العامة الانتخابية كانت مناسبة لتواجد رمز بطولة الرابطة الثالثة — المستوى الأول — للموسم الماضي والذي توج خلاله المرجان الرياضي بطبرقة بطلا لمجموعته وضمن عودته السريعة إلى الرابطة الثانية بعد موسم واحد وقد وشح رمز البطولة المنصة الشرفية وأضاف عليها مسحة من الأناقة ولئن كان حضور المنخرطين نوعيا فإنه وفي المقابل تم تسجيل تواجد عدد من اللاعبين القدامى الذين نشطوا في الفريق خلال فترة السبعينات وما بعدها

نتائج باهرة

تم عرض تقريرين أدبيين وقد تضمن التقرير الأدبي للموسم الرياضي 2021 / 2022 الصعوبات المالية الكبيرة التي اعترضت سير عمل الجمعية وخاصة منها المادية خلال موسمها

بعد انتداب فيلق من النجوم الكبار البطولة السعودية قاطرة قوية لتحريك الاقتصاد والخروج من دائرة البترول



إذا أصبح الدوري السعودي للمحترفين واحداً من أكثر البطولات شعبية في العالم، فستكون الأموال هي العامل الأكثر تأثيراً في ذلك. وإذا كانت الأموال التي دفعتها الأندية السعودية لنظيراتها الأوروبية لضم النجوم العالميين كبيرة، فإن الأجور التي يحصل عليها هؤلاء اللاعبون كبيرة للغاية أيضاً، إلا أن السعودية تعول على أن تبني حقوق البث لبطولتها بمبالغ كبيرة إضافة إلى جذب المشاهير والمستثمرين وجعل المملكة نقطة جذب سياحية عالمية خاصة أنها تعمل حالياً على تثمين عديد المناطق بها والترويج لها بقوة وهو ما سيمكنها من جني عائدات مهمة تغطي ما انفقته بل ستر عليها أرباحاً طائلة على الأمد المتوسط.

بفزيما و نغولو كانتى وعزز روبرتو فيرمينو والحارس السنغالي إدوار مندى صفوف أهلى جدة وأسماء أخرى كثيرة اخرها الجزائري رياض محرز لاهلى جدة وياسين بونو للهِلال. وقد اكتملت الجولة الأولى من مباريات الموسم الجديد للدوري السعودي للمحترفين. وحظيت المسابقة بالاهتمام الدولي الذي سعى إليه المنظمون بشدة، وركزت المناقشات بالكامل على كرة القدم والكثير من النجوم العالميين الذين انتقلوا مؤخراً للعب في المملكة العربية السعودية. فما الذي يمكننا قوله الآن عن هذا المشروع وفرصه في تحقيق النجاح العالمي الذي يأمل فيه؟

ومن ابرز الانتدابات بعد كريستيانو رونالدو انتداب نادي الهلال لكل من روبين نيفيز مقابل 55 مليون يورو وسيرجي سافيتش مقابل 40 مليون يورو وكاليدو كوليبالي مقابل 23 مليون يورو ومالكوم فيليبى سيلفا دى أوليفيرا اما نادي النصر فانتدب مارسيلو برونفيتش أولى صفقات النصر في فترة الانتقالات الصيفية. مارسيلو برونفيتش انتدب مقابل 18 مليون يورو وسيكو فوفانا لانس مقابل 25 مليون يورو وأليكس تيليس مانشستر يونايتد مقابل 7 مليون يورو والسنغالي ساديو ماني مقابل 40 مليون يورو رسوم، و40 مليون يورو كراتب سنوي للاعب. وانتدب الاتحاد اللاعب كريم

ياسين الصيد

استثمرت السعودية في السنوات الماضية نحو 1.5 مليار دولار على استضافة ودعم أحداث رياضية عالمية خلال السنوات القليلة الماضية فيما زاد هذا الرقم بشكل كبير خلال العامين الماضيين مع ضخ استثمارات كبيرة في عالم كرة القدم والغولف وسباق السيارات والكريكت.

وأنفق الصندوق السيادي السعودي المعروف باسم "صندوق الاستثمارات العامة" حوالي 800 مليون دولار على جولة واحدة من بطولة "لايف غولف" عام 2022، وفق لما ذكره المسؤول السابق في البطولة أتول خوسلا.

تزامن هذا مع شراء صندوق الاستثمارات العامة نادي نيوكاسل يونايتد الإنجليزي لكرة القدم مقابل 400 مليون يورو (438 مليون دولار) عام 2021 مع إنفاق أكثر من 300 مليون يورو على شراء لاعبين جدد.

كما تصدر الدوري السعودي عناوين الصحف العالمية بعد نجاح نادي النصر في ضم النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى صفوفه.

كذلك أعلنت المملكة مؤخراً عن خطط لزيادة الإنفاق على لعبة الكريكت بشكل كبير في إطار مساعيها لأن تصبح "وجهة عالمية للكريكت" من خلال استضافة أكبر بطولات هذه الرياضة شهرة في العالم. وفي السياق ذاته، ذكرت تقارير أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي يسعى لشراء سباقات "فورمولا 1" للسيارات مقابل 20 مليار دولار.

بيد أن الخبراء يرون أن المكاسب السعودية من وراء هذا الإنفاق الرياضي الضخم لا يتوقف على الأهداف السياسية وإنما قد يحمل الأمر في طياته مكاسب اقتصادية، فعلى سبيل المثال جاء اختيار ميسي سفير للسياحة في السعودية في إطار مساعي الرياض إلى تنويع اقتصادها بعيداً عن اعتمادها الحالي على النفط.

يشار إلى أن النفط يشكل 80 بالمئة من صادرات المملكة كما يشكل حوالي 40 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

لكن في المقابل، ارتفعت عائدات السياحة بشكل حاد في السعودية خلال العام الماضي فيما تخطط المملكة إلى جذب حوالي مئة مليون زائر سنوياً بحلول نهاية العقد كجزء من "رؤية 2030" التي أعلنها محمد بن سلمان عام 2016. ويأتي في إطار ذلك مشروع مدينة "نيوم" الضخم الذي تخطط السعودية لإنشائها على ساحل البحر الأحمر بتكلفة تصل إلى 500 مليار دولار.

وتمضي السعودية على قدم وساق نحو تحويل دوري كرة القدم لديها إلى وجهة لنجوم اللعبة مع إبرام أبرز أندية صفقات مدوية، في حين تعمل أخرى على جلب آخرين ما يبشر بميركاتو صيفي حافل بالانتقالات حتى اللحظات الأخيرة.

وشكلت صفقة انتداب نادي "النصر" السعودي للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وأواخر العام الماضي تدشيناً لمحطة جديدة، تسعى من خلالها المملكة إلى جلب نجوم اللعبة الشعبية الأولى عالمياً، في إطار محاولاتها لتنويع الاقتصاد من خلال الاهتمام بالقطاعات غير النفطية كالرياضة والترفيه وغيرها.

وقد نجحت الأندية السعودية في ضم أسماء لامعة في سماء كرة القدم العالمية وتحاول السعودية بكل قوتها اجتذاب نجوم العالم في كرة القدم إليها للانضمام إلى فرقها المختلفة بدعم حكومي يبدو واضحاً للغاية ويستهدف تسليط الضوء على المشهد الرياضي السعودي في إطار رؤية تبدو أوسع وأكثر شمولاً للدولة الخليجية الثرية.

وقد قررت السعودية إنشاء صندوق استثماري ضخم للدوري السعودي لكرة القدم ومن أهم أولوياته اجتذاب نجوم كرة القدم من حول العالم للعب في الدوري السعودي، وأن هذا العمل سيموله صندوق الاستثمارات العامة في المملكة.



غرائب الحيوان الزرافة

هي أطول الحيوانات البرية على الإطلاق. يصل طول الذكر إلى 5 أمتار و نصف ، و يصل وزنه إلى 900 كيلوغرام. يزن قلب الزرافة 10 كيلوغرام ، و يعمل بقوة توازي ضعف قوة الثدييات الأخرى ليضخ الدم عبر الرقبة الطويلة و إلى المخ. و لو أعطي قلب الزرافة لحيوان آخر فإن الأرجل ستكون تحت قوة ضغط دم عالية ، و لن تتحمل ، و سيخرج الدم من الأوعية الدموية خارج الجسم. الزرافة لها جلداً بالغ السماكة في الأرجل يضغط على أوعيتها الدموية لكي يتوازن مع الضغط القادم من الأعلى. الزرافة الوليدة يمكنها أن تجري بعد ساعات فقط من ولادتها. جلد الزرافة المنقط يعطيها نوعاً من الإندماج مع البيئة و يُصعب العثور عليها .. حين تهجم الحيوانات المفترسة على الزرافة الصغيرة تجري إلى أمها ، حينها ستتوقف السباع و الوحوش فوراً و ستلغي الفكرة و تبحث عن طريدة أخرى لان الزرافة الكبيرة لها سلاحاً بالغ القوة لتحمي نفسها و أبناءها يتمثل في قدمها التي لها قوة ركل مدمرة تستطيع تحطيم جماجم الأسود في ثوان معدودة ، و بكل سهولة .. تستطيع أن تأكل قرابة 63 كيلوغرام من الأعشاب و الأغصان يومياً. وتجري الزرافة بسرعات عالية ، و لكن صغر حجم الرئة لا يساعدها على الجري طويلاً. فترة نومها قصيرة جداً تتراوح من 20 دقيقة إلى ساعتين في اليوم. و إلى فترة قريبة اعتقد البشر أن الزرافة بكما لا صوت لها ، و لكن أبحاثاً جديدة وجدت أنها تتخاطب مع بعضها بالموجات فوق الصوتية ، و بدرجة عالية من التعقيد.

أغرب الأماكن في العالم سالار دو أويوني في بوليفيا صحراء الملح و مرآة السماء

سالار دو أويوني أكبر بحيرة جافة مَكسوة بالملح في العالم، إذ تمتد على مساحة أكثر من 10.582 كم²، على ارتفاع 3.656 مترًا فوق سطح البحر في جنوب بوليفيا. وقد تكوّن هذا المسطح نتيجة لتغيرات جيولوجية على مدى عشرات آلاف السنين. في البداية، كانت تلك البقعة جزءاً من بحيرة هائلة عُرفت ببحيرة مينشين، وكانت المياه تُرشح الملح من الجبال المجاورة. ومع جفاف البحيرة عبر الزمن، حُلقت ورائها ترسبات ملحية هائلة. خلال موسم الأمطار (من ديسمبر إلى أبريل)، تفيض المياه من البحيرات المجاورة إلى هذه البقعة المسطحة جداً، لتكوّن بحيرة ضحلة يصل عمقها إلى 50 سم. وتحول تلك الطبقة الضحلة من المياه الأرض إلى مرآة ضخمة تعكس صورة بديعة وأخاذة للسماء. وخلال الموسم الجاف (من ماي إلى نوفمبر)، تظهر الأنماط السداسية المذهلة التي تتكون نتيجة تبلور الملح عند تبخر المياه. ويتراوح سمك طبقة الملح من بضعة سنتيمترات إلى ما يصل لـ 11 متراً، وهي غنية بالعناصر القيمة، مثل الصوديوم، والمغنيسيوم، والبيوتاسيوم. إلا أن المورد الأثمن يكمن في المحلول الملحي الأزرق-المُخضّر الموجود تحت طبقة الملح، وهو معدن الليثيوم خلفها النشاط البركاني القديم في المنطقة. والليثيوم معدن ضروري في صناعة البطاريات القابلة لإعادة الشحن، والمستخدمة في جميع الأجهزة الإلكترونية والسيارات الكهربائية تقريباً ما جعل البحيرة ثروة سياحية ومنجمية كبيرة جداً.



الأغنام؟ اجاب الولد الكلاب تلد أكثر من مرة و في كل مرة خمسة أو ستة و ربما أكثر، بينما الغنم على العكس من ذلك فتلد بالعام خروفاً أو خروفين ... و تابع الاب يسأله و هل الناس تأكل الخراف و الغنم أم تأكل الكلاب؟ فرد الشاب: طبعاً الخراف و الغنم. فقال له: طالما الكلاب تلد أضعاف الغنم، و طالما الناس تأكل الخراف و الغنم و لا تأكل الكلاب ... إذا لماذا عدد الخراف و الغنم أضعاف أضعاف الكلاب؟! سكت الشاب و لم يجب ... فقال له الاب : هذا لا تدرسونه في الجامعات... يا بني هذه هي البركة و الصدقة وعمل الخير الذي ينمي المال و يزيده و لا ينقصه، إنه الاتصال مع الله وصدق رسول الله صل الله عليه وسلم حين قال "ما نقص مال من صدقة".

قصة وعبرة "ما نقص مال من صدقة"

تخرج شاب من كلية الاقتصاد و التجارة من أرقى الجامعات الأمريكية، و عاد ليعاود والده في تجارته لبيع الأجهزة الكهربائية و المنزلية ... فوجد أن أباه يتبرع كل شهر بتلاجة أو غسالة أو فرن لمن هو محتاج من فقراء و أيتام و أرامل ... استهان هذا الشيء و اعترض عليه بشدة ... و جلس يحسب تكلفة ذلك شهرياً و سنوياً و كم هو المبلغ خلال عشر سنوات، و ماذا لو تم استغلال هذا المبلغ في رفع رأس المال و تحريك العمل و زيادة الربح ... و خرج بأرقام لا يستهان بها، و جلس يناقش أباه ليقنعه بخطأ ما يقوم به من فعل، يخالف المنطق التجاري و ما تعلمه من قوانين الاقتصاد و التجارة في جامعات الغرب و أمريكا .. سأله والده البسيط: هل الأغنام أكثر عدداً أم الكلاب؟ فقال: الغنم فسأله: و كم تلد الكلاب بالسنة و كم تلد

جديد السيارات فورد موستانج Dark Horse 2024 الأكثر قوة

يجعل Ford Mustang Dark 2024 Horse أكثر حدة وقوة وتركيزاً كما تتمتع بالعديد من ميزات الأداء القياسية والخيارات الحصرية حيث تعمل النسخة الجديدة كلياً فورد موستانج دارك هورس 2024 بمحرك كويوت V8 سعة 5 لتر معاد تصميمه ومزود بقضبان توصيل من محرك شيلبي GT500، بحيث يولد المحرك المزود في السيارة قوة متوقعة قد تبلغ 500 حصان أو أكثر. وترتبط بناقل حركة يدوي قياسي فريد من نوعه من ست سرعات من Tremec، بينما توفر فورد للعملاء ناقل حركة أوتوماتيكي بـ 10 سرعات من Ford كخيار أعلى. كما تم تقديم تعديلات مميزة في التصميم الخارجي، حيث زودت السيارة بجناح خلفي فريد مع رفارف متحركة مدمجة، ونوابض أكثر صلابة، وقضبان تأرجح أمامية وخلفية أكبر، وعجلات قوية مقاس 38 سم. إضافة إلى مسات فنية رائعة من الداخل تجعلها أكثر رفاهية.

كشفت شركة فورد الأمريكية عن إطلاقها لنسخة جديدة كلياً من الجيل السابع من موستانج، وتدعى فورد موستانج دارك هورس 2024، و تُعد الأفضل في انتاجات الشركة إلى حد الان حيث تقدم أعلى مستوى من الأداء في عائلة موستانج الجديدة كلياً. تأتي موستانج دارك هورس 2024 بمواصفات أداء جريئة تعتمد على GT المعاد تصميمه بمحرك V8 الأسطوري، والذي بدوره





لجميع اعلاناتكم

الاتصال بـ

الهاتف . 29 903 073